﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ﴾

كلية التربية
المجلة التربوية

***

نمذجة العلاقات السببية بين أنماط الاستثارات الفائقة والذكاء الإبداعي و الابتكارية الانفعالية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية

إعداد

د/ عاصم عبد المجيد كامل أحمد
مدرس علم النفس التربوي
كلية الدراسات العليا للتربية
جامعة القاهرة

DOI: 10.12816/EDUSOHAG. 2020.

المجلة التربوية. العدد السابع والسبعون . سبتمبر ٢٠٢٠م
Print:(ISSN 1687-2649) Online:(ISSN 2536-9091)

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى بناء نموذج نظري يفسر العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة و الابتكارية الانفعالية من خلال بحث دور الذكاء الإبداعي كمتغير وسيط ، كما هدفت أيضا إلى الكشف عن وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من (أنماط الاستثارات الفائقة ، والذكاء الإبداعي، والابتكارية الانفعالية،)، وقد طبقت الدراسة على عينة من طلاب الدبلوم العام في التربية بلغت (٢٦٤) طالبا وطالبة ، منهم (١٢٠) من الذكور ، و(١٤٤) من الإناث، واستخدمت الدراسة مقياس الاستثارات الفائقة ، ومقياس الابتكارية الانفعالية ، ومقياس الذكاء الإبداعي، ، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من أنماط الاستثارة الفائقة والذكاء الإبداعي والابتكارية الانفعالية لصالح الذكور ، كما بينت نتائج الدراسة صلاحية النموذج النظري المقترح والذي يمثل فيه الذكاء الإبداعي متغيرا وسيطا بين أنماط الاستثارات الفائقة والابتكارية الانفعالية.

الكلمات المفتاحية: أنماط الاستثارات الفائقة – الذكاء الإبداعي- الابتكارية الانفعالية.

Modeling the Relationships between Patterns of Overexcitabilities, Creative Intelligence & Emotional creativity for General Diploma students in Education

abstract

The current study aimed to build a theoretical model that explains the relationships between patterns of Overexcitabilities and Emotional creativity by examining the role of Creative intelligence as an intermediate variable, as well as to reveal the existence of differences between males and females in each of (Overexcitabilities patterns, Creative intelligence, Emotional creativity), The Study Sample Consisted of (264) students of general diploma in Education, (120) male and (144) female , and the study used the Overexcitabilities Scale, the Emotional Creativity Scale, and the Creative Intelligence Scale, the results indicated that There are Statistically Significant Differences between males And females in both patterns of Overexcitabilities, creative intelligence and emotional Creativity in favor of males, and the results of the study showed the validity of the proposed theoretical model in which creative intelligence represents an intermediate variable between patterns of Overexcitability and emotional creativity.

key words: Overexcitabilities, Creative intelligence, Emotional creativity.

مقدمة:

أصبح الاهتمام بالموهوبين في ظل التطورات الاقتصادية والاجتماعية المتلاحقة ضرورة قومية فضلا عن كونه ضرورة تربوية ، فهم عماد المجتمع ، وعلى أيديهم تتشكل إنجازاته في شتى المجالات وفي مختلف الميادين.

وقد تطورت في ظل ذلك أدوات قياس وتشخيص الموهوبين فمن الاعتماد على اختبارات الذكاء ، والتحصيل وبعض اختبارات الإبداع كمحك لتشخيص الموهوبين إلى الاهتمام بالخصائص الشخصية والنفسية للموهوبين ، وهو ما ساعد على ظهور مصطلح الاستثارات الفائقة.

وتعتبر الاستثارات الفائقة بأنماطها المختلفة بمثابة محفزات للنشاط الإبداعي بمختلف صوره وأشكاله ، حيث ترتبط هذه الأنماط بمختلف أوجه النشاط الحسي والعقلي والمعرفي والانفعالي.

وتكون الاستثارات النفسية فائقة لدى الأفراد ذوي المواهب العقلية ذات المستوى المرتفع ، بينما تكون أقل لدى أصحاب المواهب العقلية المتوسطة أو المنخفضة (Treat, 2006: 254).

وعندما تقترن فرط الاستثارة الحسية مع فرط الاستثارة العاطفية تصبح التجربة أكثر ثراء ومتعة، أي أن العناصر الحسية والعاطفية تجمعهما علاقة قوية معا (Piechowski, 2009: 178).

ويدل الإفراط في الإثارة الحسية على الحيوية الحسية وقدرة عالية على الاستمتاع الحسي حيث يعيش الفرد تجربة ممتعة من خلال اللمس والذوق والرائحة البصر ، والصوت ، وكذلك في البحث عن وسائل الحسية للتوترات العاطفية (Falk & Piechowski, 2014: 2)

وعندما يشعر الفرد بالمتعة ، فهي ليست في الواقع بأي من الحواس الخمس. إنه شعور سادس في الذهن "أنا سعيد عقليا مما يجعلني سعيدا جسديا (Piechowski, 2014:54)

وقد تناولت دراسة (Wells, 2017: 3- 88) تطور مفهوم الاستثارات الفائقة من وجهة نظر بيتشويسكيPiechowski من خلال تناولها لأنواع مختلفة من الاستثارات الفائقة شملت : الاستثارات النفسحركية ، و الاستثارات الحسية ، والاستثارات العاطفية المفرطة والقدرة المفرطة في الذكاء والخيال.

وقام (Daniels, & Piechowski, 2009: 8-9) بتعريف الاستثارات الفائقة بأنها نزعة فطرية للاستجابة بطريقة مكثفة لمختلف أشكال المنبهات ، الخارجية والداخلية على حد سواء، وهذا يعني أن الأشخاص قد يحتاجون إلى حفز أقل لإنتاج استجابة ، وكذلك ردود فعل أقوى وأكثر دواما للمنبهات.

ويعتبر الذكاء الإبداعي من أهم أوجه النشاط المعرفي الإبداعي لارتباطه المباشر بالقدرة العقلية في أسمى صورها ، ولتأثيره المباشر أيضا في توجيه وإدارة النشاط الإبداعي.

وقد أظهرت نتائج البحث في العلاقة بين الاستثارات الفائقة والصفات المزاجية ، والذكاء ، والكفاءات العاطفية والاجتماعية ، وكذلك الرفاه أن العلاقات تختلف باختلاف أنواع الاستثارات المفرطة ، مما يثبت أن البنية غير موحدة ,Martowska, K. & Matczak) A., 2016: 5- 12).

أما عن علاقة أنماط الاستثارات الفائقة بالإبداع ، فإن Dabrowski يفترض أن الاستثارات الفائقة تساهم في الإبداع (Daniels & Piechowski, 2010).

كما أن الاستثارات الفائقة تعمل كمحرك يوفر الوقود للإبداع عن طريق تغذية وإثراء وتمكين وتضخيم المواهب الإبداعية وبدون الاستثارات الفائقة ، يعتقد أن المواهب الإبداعية تفتقر إلى القوة والثراء (Daniels & Piechowski, 2010).

وتمثل الابتكارية الانفعالية الجانب الانفعالي للإبداع، وهو جانب لا يقل أهمية عن الجانب المعرفي ، حيث يرتبط ارتباطا مباشرا بتفاعل الفرد الفعال مع بيئته والتوظيف الجيد لانفعالاته بهدف تحقيق أكبر قدر من الكفاءة والفاعلية في التواصل.

وتتولد العواطف من خلال الإدراك والحواس الخمس: البصر ، السمع ، الذوق ، الرائحة، اللمس (Lai, 2014) ويشير(Limont et al., 2014) إلى أن إمكانات الفرد التنموية تستند إلى ثلاثة عوامل، يتم تحديد العامل الأول منها بيولوجيًا ويشمل الذكاء والقدرات المحددة والقدرة المفرطة.

وقد أكدت دراسة (Karpinski, et al. 2017) أنه يمكن من خلال الذكاء المرتفع التنبؤ بالنتائج الإيجابية بما في ذلك النجاح التعليمي ومستوى الدخل ومع ذلك ،فإن الأشخاص مرتفعي الذكاء يواجهون العديد من الصعوبات ،على وجه التحديد ، يمتلك الأشخاص ذوو القدرة الذهنية العالية (الدماغ المفرط) إمكانات مفرطة في مجالات مختلفة قد تهيؤهم لبعض الاضطرابات النفسية ، فضلاً عن الحالات الفسيولوجية التي تنطوي على فرط الاستثارة الحسية ، والاستجابات المناعية والالتهابية المتغيرة (الجسم المفرط).

لذلك يجب قبول الاستثارات الفائقة كجزء من شخصيات الطلاب الموهوبين التي يجب فهمها وتحفيزها ودعمها أيضًا لضمان التطور الصحي لإمكاناتهم (Daniels & Meckstroth, 2009)، بدلاً من أن يتم تصنيفهم ومعاقبتهم على اعتبار أنهم يعانون من مشكلات سلوكية (Alias et al., 2013: 121).

كما أن فهم العلاقة بين أنماط الاستثارات الفائقة والإبداع قد يوفر للمدرسين والمستشارين رؤى واستراتيجيات لإيجاد فرص لتعزيز التعبير الإيجابي عن الاستثارات الفائقة والإبداع(Daniels & Piechowski, 2010: 326) .

وتشير عدد من النظريات السيكومترية إلى الإبداع ، سواء بشكل صريح أو ضمني ، كجزء من الذكاء ، كما في النموذج الذي قدمه جيلفورد للذكاء (Guilford, 1967) ، حيث قام بتضمين التفكير المتباين كعملية إدراكية داخل هذا النموذج، وقد نشأت من هذا النموذج العديد من تقييمات التفكير المتباينة المستخدمة على مدار الخمسين عامًا الماضية، كما قام (Renzulli, 1973) بتطوير منهجً للإبداع استنادًا إلى عملية التفكير المتباينة هذه.

وقد استخدم Gardner (1993) ، نظرية الذكاء المتعدد لدراسة الإبداع ، مما يوحي ضمنيًا بأن الإبداع هو مجموعة فرعية من هذه النظرية.

كما توجد نظرية أخرى تتضمن الإبداع كعنصر أساسي هي نظرية ستيرنبرج والتي تسمى بنظرية الذكاء الناجح، و تشتمل هذه النظرية على ثلاثة "مواد فرعية": مادة فرعية تربط الذكاء بالعالم الداخلي للفرد ؛ وموضوع فرعي تجريبي ، يربط الذكاء بالعالم الخارجي والداخلي للفرد؛ والمحتوى الفرعي للسياق ، والذي يربط الذكاء بالعالم الخارجي للفرد(Sternberg et al. 2008).

وقد قام Sternberg بتطبيق تقييمه السابق للإبداع على البيانات التي تم الحصول عليها من اختبارات القبول القياسية وهو ما أدى إلى زيادة القدرة على التنبؤ بالنجاح في الكلية والتنبؤ باستمراره فيما بعد الانتهاء منها أيضا (Sternberg, 2012).

وتعامل نظرية العملية المزدوجة للذكاء الإبداع كمجموعة فرعية من الذكاء. ، في محاولة للجمع بين النماذج المعرفية وأبحاث الذكاء (Kaufman, 2013).

وقد لاحظ الباحثون أن تنشيط الحالة الانفعالية وتوازن الحالة الانفعالية يؤثران بشكل مشترك على جوانب الإبداع ، ومن ثم فقد اقترح (De Dreu, et al., 2008) نموذجا لمسار مزدوج يضم العواطف الإيجابية والسلبية ، حيث يرى أن الانفعالات الإيجابية تساعد على تنمية الإبداع من خلال تمكين المرونة المعرفية وحمل الأفراد على الشعور بأنهم أقل تقييدا ، والشعور بالراحة في التعامل مع المشكلة باعتبارها سهلة الحل ، والعمل على حلها بطريقة أكثر إبداعا (Akbari, et al., 2012) ويساعد المزاج الإيجابي على الشعور بأن البيئة آمنة ، وهو ما يدفعهم إلى تخفيف المعلومات ، وزيادة التوسع في التفكير ، والجدة في الأفكار (Russ & Schafer, 2006).

أما الحالة الانفعالية السلبية والتي تمثل المسار الثاني فإنها أيضا تدعو إلى المثابرة وبذل الجهد من أجل التوصل إلى حلول فعالة للمشكلة (De Dreu et al., 2008)، ويجعل المزاج السلبي الأفراد يشعرون بوجود مشكلة ، وبالتالي يعزز الاهتمام بالتفاصيل وتحليل المشكلة لفهم طبيعتها ، ويذل المزيد من الجهد لتحسين الأمور (Schwarz, 2011).

ويمكن فهم الابتكار الانفعالي من خلال منظور بنائي اجتماعي للعاطفة ، مما يعني أن العواطف تتأثر وتصنع من قِبل بيئات الناس، وتنظر النظرة البنائية الاجتماعية للعاطفة إلى أوجه التشابه بين العواطف والمتلازمات السلوكية الأخرى ، وكذلك الأدوار الاجتماعية المؤقتة ، وعادة ما يتم تعريف البنائية الاجتماعية على أنها نظرية سوسيولوجية للمعرفة حيث يتم تعلم التنمية البشرية وتشكيلها من خلال تفاعل الفرد في مجموعة (McKinley, 2015).

وقد أشار (Navaei, et al., 2014) إلى أنه ، من المهم دراسة العلاقة بين الإبداع العاطفي والعمر، ووجد أن التعرف على مخزون الإبداع له دور مهم في توقع متوسط العمر المتوقع.

ومن خلال ما سبق يتبين مدى الارتباط بين متغيرات الدراسة الثلاث ، كما يتبين أيضا اختلاف البنية واستقلال كل متغير عن المتغيرات الأخرى.

مشكلة الدراسة:

يشير (Dabrowski, 1972: 6) إلى وجود خمسة أشكال من الاستثارات الفائقة مستقلة عن بعضها البعض:

الاستثارة الفائقة النفسحركية: وتشير إلى مستويات عالية من الطاقة ، أو بمعنى آخر التعبير عن التوتر العاطفي من خلال فرط النشاط.

الاستثارة الفائقة الحسية: وتشير إلى فرط استجابة الحواس ، والتجارب الحسية الخصبة.

الاستثارة الفائقة التخيلية: وتشير إلى حيوية الخيال ، وغناه بالكثير من الصور والانطباعات.

الاستثارة الفائقة العقلية: وتشير إلى الفضول الشديد والحاجة الملحوظة لفهم الحقيقة والسعي للمعرفة والتحليلات النظرية.

الاستثارة الفائقة العاطفية : وتشير إلى كثافة عالية للمشاعر.

ومن ناحية أخرى يشير (Piechowski, 1999). إلى أن كل شكل من هذه الأشكال يتضمن مجموعة واسعة من التعبيرات ، وهو ما أدى إلى وجود اختلافات فردية كبيرة في الحساسية والشدة في الاستجابة للمنبهات.

ويعتقد (Dabrowski, 1972: 7) أن كل شكل من أشكال الاستثارات الفائقة الخمسة يمكن أن يساهم في الإبداع إلى حد ما، على الرغم من أن بعض أشكال الاستثارات الفائقة تلعب دورًا أكثر أهمية من الأشكال الأخرى، على وجه التحديد ، اقترح Dabrowski أن الاستثارات الفائقة التخيلية والعقلية والعاطفية كانت الاستثارات الفائقة الثلاثة الرئيسية التي لعبت الدور الأكثر حيوية في أعلى مستويات الإبداع.

وعلى إثر ذلك قام بعض الباحثين مثل (Daniels & Piechowski, 2010) بتوضيح الخصائص النموذجية لأشكال الاستثارات الفائقة الخمسة التي قد تتعلق بالتطور الإيجابي للإبداع، وقد أكدوا على أن الاستثارة التخيلية الفائقة ترتبط بالرغبة في الحداثة والتنوع وغير العاديين ، أما الاستثارة العقلية الفائقة فترتبط ارتباطًا وثيقًا بالفضول وحب المعرفة وحب حل المشكلات والتفكير النظري والتفكير التحليلي والتفكير المستقل والقراءة المتعطشة وطرح الأسئلة الاستكشافية، ويرتبط أيضًا بالقدرة على التركيز والحفاظ على الجهد

الفكري أما الاستثارة العاطفية الفائقة فإنها ترتبط في معظم الأحيان مع العواطف الشديدة ، والتعاطف الشديد ، والتعبير العاطفي العالي.

ويُعتبر الإبداع قوة دافعة حاسمة للتقدم والنجاح على المستويين الشخصي والمجتمعي (Runco, 2004)، ولذلك أصبح الإبداع موضوعًا مهمًا في الأبحاث النفسية على مر السنين بدءا من (Guilford, 1950) وحتى (Kandler et al., 2016)، وإلى الآن، وعلى الرغم من أن منظور Dabrowski يوحي بأن الاستثارات الفائقة تساهم في الإبداع ، إلا أن نتائج البحث التجريبي حول علاقة الاستثارات الفائقة – بالإبداع محدودة.

علاوة على ذلك ، تركز الدراسات الخاصة بالإبداع و الاستثارات الفائقة المتاحة فقط على التباين في مستويات الاستثارات الفائقة بين مجموعات الإبداع العالي والمجموعات ذات الإبداع المنخفض (Schiever, 1985; Yakmaci & Akarsu, 2006)، وعلى الرغم من النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات التي تدعم استنتاجًا عامًا مفاده أن الأفراد المبدعين للغاية يميلون إلى إظهار درجات أعلى من الاستثارات الفائقة مقارنة بالأفراد الأقل إبداعًا (Mendaglio & Tillier, 2006).

وتم التوصل إلى نتائج مختلفة عندما تم أخذ مجالات محددة من الاستثارات الفائقة في الاعتبار ، على سبيل المثال وجد (Gallagher, 1985) عند دراسته لمجموعتين إحداهما ذات مستوى مرتفع من الإبداع والأخرى ذات مستوى منخفض أن المجموعة ذات الإبداع العالي تفوقت بشكل كبير على المجموعة ذات الإبداع المنخفض فقط في مجال الاستثارة التخيلية والنفسحركية ، ومع ذلك ، أفاد (Schiever, 1985) أن المجموعتين أظهرتا اختلافات كبيرة في ثلاثة أنماط رئيسية من الاستثارات هي (التخيلية والعقلية والعاطفية) ، وتوصل (Yakmaci & Akarsu, 2006) إلى أن المجموعتين اختلفتا بشكل كبير في جميع مجالات الاستثارات الفائقة الخمسة، وتوصلت دراسات أخرى إلى أن الاستثارات التخيلية هي الشكل الأكثر قدرة على التنبؤ بالأبداع من بين أشكال الاستثارات الفائقة الأخرى (Huang, 2005).

كما أكدت دراسة (Chang, 2011) على قدرة الاستثارات الفائقة التخيلية على التنبؤ بالشخصية الإبداعية على الرغم من ضعف الارتباط بين الاستثارات الفائقة والأداء الإبداعي، وقد أكدت بعض الدراسات أيضا على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإبداع وكل من الاستثارات العقلية والتخيلية والعاطفية مثل: دراسة (Chang &Pan, 2008) ، و دراسة (Wei, 2008) كما بينت دراسة (Wahlberg, 2004) أن أكثر أنواع الاستثارات الفائقة ارتباطا بالأبداع كانت (العقلية والعاطفية والحسية)، وبالتالي ، فإن نتائج الاختبار التجريبي لدراسة دابروسكي فيما يتعلق بدور الاستثارات الفائقة في المساهمة في الإبداع ، لا سيما المجالات الخمسة ، لا تزال غير حاسمة ، وهناك ما يبرر إجراء مزيد من البحوث التجريبية (He, et al, 2017: 29).

وأظهرت الدراسة التي أجراها (Bedun & Perrone, 2016) أن الذكاء العاطفي يتوسط العلاقة بين الاستثارة العاطفية والعقلية من جهة والرضا عن الحياة من جهة أخرى.

وقد تم تناول الاستثارات الفائقة في العديد من الدراسات أيضا، معظمها يتعلق بالاختلافات في الاستثارات الفائقة بين الموهوبين (فكريًا أو فنيًا) وذوي القدرات المتوسطة، وفي معظم هذه الدراسات، تم العثور على مستويات أعلى من الاستثارة العقلية والتخيلية والعاطفية في الموهوبين، ويشار إلى هذه الأنواع من الاستثارة (العقلية والتخيلية والعاطفية) أحيانًا باسم الثلاثة الكبار، وفي بعض الدراسات، تم العثور على اختلافات في الاستثارة العقلية والتخيلية، وفي البعض الآخر الاستثارة العقلية والعاطفية ، وأحياناً الاستثارة العقلية فقط، وقد بينت معظم هذه الدراسات أن النساء يحققن درجات أعلى من الرجال في الاستثارات العاطفية والحسية ، وأقل في الاستثارات الحركية والعقلية (Van den et al., 2013; Limont et al., 2014; Botella et al., 2015).

وقد اقترح (Williams, 1969) أولاً النموذج المعرفي العاطفي للإبداع ، والذي اقترح الإبداع في بعدين ، البعد المعرفي والبعد العاطفي، بالإضافة إلى ذلك ، يمكن تمثيل الإمكانات الإبداعية لقدرات الفرد المعرفية الإبداعية ، والتي تُستخدم لإنتاج أفكار جديدة ومفيدة (Runco & Jaeger, 2012; Jauk, et al., 2014)، ومن المهم ملاحظة أن الإمكانات لا تعادل القدرة الإبداعية ، على الرغم من أنها توقع جيد لها (Runco & Acar, 2012).

ووفقًا لما أشار إليه (Averill, 2011: 41) ، "تعد الجدة والفعالية هما المعياران الأكثر ذكرًا لتقييم أي استجابة ، عاطفية أو غير ذلك ، كإبداعية"، ويؤكد (Renzulli, 2002) على أن سلوكيات الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الإبداعي تكون نتيجة تفاعل ثلاث سمات بشرية معينة تشمل (القدرة المعرفية العالية ، ومستويات عالية من الالتزام بالمهام ، ومستويات عالية من الإبداع) ، و تشكل هذه العوامل مجتمعة كما يرى (Renzulli, 2002) أساس الإمكانات العالية والإبداع والإنجاز الاستثنائي كما أنها تكون متاحة للتطبيق على أي مجال من مجالات الأداء البشري.

وقد أكد (Reynolds, 2014: 75) على أهمية الذكاء الإبداعي في اكساب طلاب المرحلة الثانوية القدرة على التحدث وفهم اللغة والثقافة الفرنسية ، وذلك من خلال تركيزه على استخدام الذكاء الإبداعي لتحقيق ثلاثة أهداف ، يشير الهدف الأول إلى القدرة على الإبداع باستخدام اللغة الفرنسية ، ويشير الهدف الثاني إلى القدرة على الاستجابة للأصالة باستخدام اللغة الفرنسية ، ويشير الهدف الثالث إلى القدرة على الانتقال إلى خارج المدرسة إلى حياة أصلية أصيلة تثريها الثقافة الفرنكوفونية.

كما ناقش (MacDowell & Michael, 2014: 73) كيفية استخدام طلاب الفيزياء للذكاء الإبداعي في تجاربهم في الفصول الدراسية والمشاريع التي يحاولون إنجازها ، حيث كان يجب على الطلاب استخدام حدسهم وتصورهم وقدراتهم الإبداعية لتحويل الأفكار إلى خطط ، ثم إنشاء أجهزة فعلية باستخدام خططهم ، ويتم تشجيع عملية التفكير الإبداعي وممارستها والاحتفال بها من البداية إلى النهاية.

ومن الناحية النفسية، تعتبر الابتكارية الانفعالية عملية نمائية وليس شيئًا ثابتًا في بداية حياة الفرد وعند النظر إليها من خلال منظور البنائية اجتماعية، تقدم نظرية "الإبداع العاطفي وصفًا مبدئيًا لكيفية ظهور الاختلافات الثقافية في المشاعر :Averill, 2011) (47.

وليكون الفرد قادرًا على الوصول إلى الابتكارية الانفعالية ، يجب تحدي الفرد من أجل التخلص من المعتقدات المثبطة ، واستكشاف وتطوير طريقة جديدة للإدراك والتفكير والاستجابة (Averill & Nunley, 1992: 207).

وأكد (Averill, 1999b: 765)على أنه عند الحد بين الإدراك والعاطفة يكمن الإبداع" وأن الإدراك هو عملية اكتساب المعرفة ، في حين أن العاطفة هي عملية تقييم الأحداث ذات الأهمية الشخصية والتصرف بناءً عليها. ولقد افترض أن نفس العمليات (مثل الذاكرة ، التفكير ، الإدراك ، الحكم) توسط في الإدراك والعاطفة ، لكن قد تحدث هذه العمليات في "مجموعات ودرجات مختلفة ، حسب الظروف". من الآثار المترتبة على هذا الافتراض أن "الإبداع ، الذي يشتمل أيضًا على نفس هذه الآليات الأساسية ، يرتبط بالموضوع العاطفي بقدر ما يرتبط بالمجال المعرفي" .

وتتنوع الاستجابات الانفعالية الابتكارية من حيث الدرجة والنوع: على المستوى الأدنى ، ينطوي الإبداع العاطفي على التطبيق الفعال بشكل خاص لمشاعر موجودة بالفعل ، واحدة موجودة داخل الثقافة ؛ على مستوى أكثر تعقيدًا ، فإنه ينطوي على تعديل ("النحت") من العاطفة القياسية لتلبية احتياجات الفرد أو المجموعة بشكل أفضل ؛ وعلى أعلى مستوى ، فإنه ينطوي على تطوير شكل جديد من العاطفة ، على أساس تغيير في المعتقدات والقواعد التي تشكلت العواطف (Averill, 1999a: 334).

وقد تم إجراء العديد من البحوث لفهم دور محفزات الإبداع في توليد الأفكار (Lenau et al., 2015; Abdala et al., 2017) ، ومع ذلك ، لم يتم اعتبار الانفعالات كجزء من هذه المحفزات .

وكما يشير (Lovelace & Hunter, 2013: 60) فإن مصدر الابتكارية هو الأشخاص الموهوبين الذين يتمتعون بذكاء إبداعي استثنائي وبالنسبة لهم ، "يمثل الإبداع نقطة انطلاق للابتكار تتطلب أفكارًا إبداعية من مصادر داخلية وخارجية. لذلك ، يُعرَّف الابتكار على النحو المناسب بأنه التنفيذ الناجح للأفكار الإبداعية "

وبصفة عامة يمكن اعتبار متغيرات الدراسة الثلاث بمثابة نموذج كلي متكامل للإبداع كما يتبين من علال العرض السابق أن العلاقة بين العوامل المحفزة للإبداع ومظاهر الإبداع المختلفة (المعرفية والانفعالية) علاقة دائرية ، حيث يؤثر كل متغير من هذه المتغيرات في الآخر ويتأثر به.

ومن خلال العرض السابق شعر الباحث بالحاجة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين وخاصة لدى فئة الشباب ممن تخرجوا من الجامعات ويواصلون رحلة الدراسات العليا، كما شعر بأهمية الكشف عن التأثيرات المتبادلة بين أنماط الاستثارات النفسية الفائقة والذكاء الإبداعي والابتكارية الانفعالية من أجل تكوين نظرة متكاملة لمختلف جوانب العملية الإبداعية، وعلى الرغم من أهمية متغيرات الدراسة الثلاث إلا أنها لم تلق مجتمعة الاهتمام الكافي من قبل الباحثين ، حيث لم تتناولها الدراسات السابقة – في حدود علم الباحث – وخاصة في ضوء النموذج البنائي المتكامل.

وتسعى الدراسة الحالية إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في متغيرات الدراسة ، وتوليد أفضل نموذج سببي يتضمن التأثيرات المتبادلة بين متغيرات الدراسة التي يحتويها الشكل التالي:

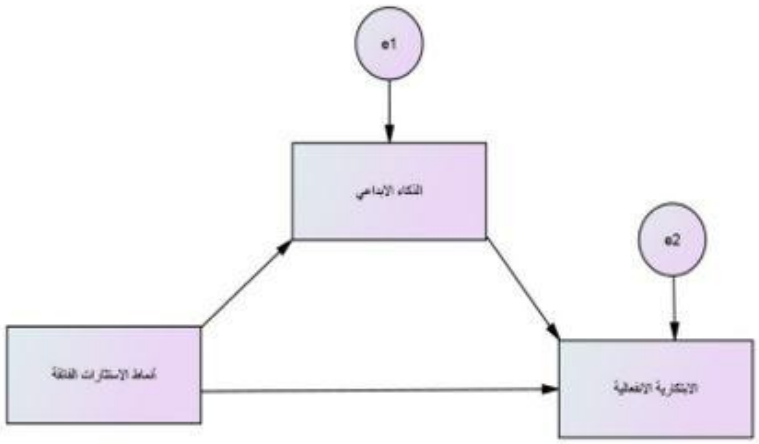

شكل (١) النموذج السببي المقترح للعلاقة بين متغيرات الدراسة

ومن خلال ما سبق يمكن تحديد مشكلة الدراسة في الأسئلة التالية :

- **هل تختلف درجة طلاب الدبلوم العام على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة باختلاف نوع الجنس؟**
- **هل تختلف درجة طلاب الدبلوم العام على مقياس الذكاء الابداعي باختلاف نوع الجنس؟**
- **هل تختلف درجة طلاب الدبلوم العام على مقياس الابتكارية الانفعالية باختلاف نوع الجنس؟**
- **هل تشكل متغيرات الدراسة والتي تشمل : أنماط الاستثارات الفائقة، والذكاء الإبداعي كمتغير وسيط نموذجا تنبؤيا بالابتكارية الانفعالية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية؟**

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في متغيرات الدراسة الثلاث (أنماط الاستثارات الفائقة – الذكاء الإبداعي – الابتكارية الانفعالية) ، كما تهدف إلى التوصل لأفضل نموذج بنائي يفسر العلاقات والتأثيرات المتبادلة بين متغيرات الدراسة (أنماط الاستثارات الفائقة ، والذكاء الإبداعي كمتغير وسيط ، والابتكارية الانفعالية) لدى طلاب الدبلوم العام في التربية، ويمكن تلخيص أهداف الدراسة في النقاط التالية:

- **التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية في أنماط الاستثارات الفائقة .**
- **التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية في الذكاء الابداعي .**
- **التعرف على الفروق بين الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية في الابتكارية الانفعالية.**
- **الكشف عن العلاقات السببية بين أنماط الاستثارات الفائقة والذكاء الإبداعي كمتغير وسيط ، والابتكارية الانفعالية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.**

أهمية الدراسة:

الأهمية النظرية:

- تهتم الدراسة الحالية بمجموعة من المتغيرات تتناول الإبداع في مختلف جوانبه التي تشمل الاستعدادات أو المحفزات والجوانب المعرفية والانفعالية.
- يمثل موضوع الدراسة أهمية بالغة في مجال علم النفس التربوي بصفة عامة ورعاية الموهوبين بصفة خاصة ، حيث إن كلا من أنماط الاستثارات الفائقة وهي تعد من محفزات الإبداع ، و الذكاء الإبداعي وهو هنا يمثل القدرة العقلية والابتكارية الانفعالية وهي هنا تمثل الجانب الانفعالي للإبداع جميعها تعمل على تكوين شخصية إبداعية متكاملة الجوانب ، ومن ثم فإن دراسة العلاقات السببية بين هذه المتغيرات يسهم في زيادة فهمنا لتكامل العملية الإبداعية ، ويضع أيدينا على مفاتيح بناء الشخصية الإبداعية المتكاملة.
- كما تنبع أهمية الدراسة أيضا من تناولها لطلاب الدبلوم العام في التربية ، وهم فئة من خريجي الجامعات يسعون لاستكمال دراستهم العليا في المجال التربوي ، ولم تحظ هذه الفئة بالاهتمام الكافي من قبل الباحثين وهو ما يجعل النتائج التي سوف تسفر عنها الدراسة ذات أهمية بالغة في فهم الكثير من جوانب العملية الإبداعية لديهم.
- النموذج البنائي الذي سوف تسفر عنه الدراسة يمثل إضافة في مجال علم النفس التربوي فالنماذج تعتبر هي اللبنة الأولي التي تبني عليها النظريات.
- عدم وجود دراسات عربية ولا أجنبية – في حدود علم الباحث – اهتمت بدراسة العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة الثلاثة .

الأهمية التطبيقية:

- تقديم نموذج بنائي سببي للعلاقات السببية بين أنماط الاستثارات الفائقة ، والذكاء الإبداعي كمتغير وسيط ، والابتكارية الانفعالية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية ، يستفيد منه الباحثون في دراستهم لمتغيرات الدراسة في البحوث المستقبلية.
- تفيد النتائج المتعلقة بالفروق بين الجنسين في توجيه البرامج التي تعمل على دعم وإثراء متغيرات الدراسة (أنماط الاستثارات الفائقة ، الذكاء الإبداعي، الابتكارية الانفعالية).

- تفتح المجال أمام الباحثين نحو إعداد برامج وأنشطة تدريبية تهدف إلى تنمية الإبداع لدي عينات مماثلة لعينة الدراسة بالاستناد إلى العلاقات السببية بين متغيرات الدراسة.

مصطلحات الدراسة:

الاستثارات الفائقة: تتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الاستثارات الفائقة (الصورة الثانية) من إعداد (1999) Falk et al تعريب كوثر قطب أبو قوره (٢٠١٩).

الذكاء الإبداعي: يتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على اختبار الذكاء الإبداعي للراشدين ، إعداد : حلمي الفيل (٢٠١٩).

الابتكارية الانفعالية: تتحدد إجرائيا بالدرجة التي يحصل عليها الطالب على مقياس الابتكارية الانفعالية إعداد (1999) ,Averill تعريب وتقنين: كريمان عويضة منشار (٢٠٠٢).

الإطار النظري للدراسة:

يتناول الباحث في هذا الجزء المتغيرات الثلاث التي تتناولها الدراسة (الاستثارات الفائقة، الذكاء الإبداعي، الابتكارية الانفعالية) ، وذلك على النحو التالي:

أولا: الاستثارات الفائقة:

يتناول الباحث في هذا الجزء أنماط الاستثارات الفائقة من حيث التعريف ، والأنماط التي تناولتها الدراسات والأدبيات النظرية.

تعريف الاستثارات الفائقة:

يعرف دابروسكي فرط الاستثارة أو الاستثارات الفائقة على أنها تشير إلى مستوى فائق من القدرة تظهر على شكل ردود فعل فائقة نحو المثيرات الداخلية والخارجية مدفوعة برغبة كبيرة في التعلم ، بالإضافة إلى الخيال المفعم بالنشاط والطاقة الجسدية، والانفعالات الحادة ، والحساسية الزائدة (Akarsu & Guzel, 2006).

ويرى (James, et al., 2007: 22) إلى أنها تشير إلى الاستجابة العالية للمثيرات والحساسية المفرطة للشخص تجاهها.

ويعرفها الباحث الحالي بأنها استجابة حسية أو عقلية أو تخيلية أو نفسحركية أو انفعالية فائقة تجاه المثيرات الداخلية والخارجية يتميز بها بعض الأشخاص دون غيرهم بحيث تكون ردود أفعالهم تجاه تلك المثيرات أقوى من أقرانهم.

أنماط الاستثارات الفائقة:

هناك خمسة أنماط رئيسية للاستثارات الفائقة تتمثل فيما يلي:

- **الاستثارة الفائقة النفسحركية:**

و تشير إلى فرط استثارة الجهاز العصبي العضلي ، ومن مظاهرها النشاط والحيوية والحركة المستمرة ، والحماس الشديد والاندفاعية والسرعة في أثناء الكلام ، ووجود دافع قوى للمنافسة والعمل بنشاط.

- **الاستثارة الفائقة الحسية:**

وتشير إلى ردود الفعل القوية والعالية تجاه المثيرات الحسية (التي يتم استقبالها من خلال الحواس الخمسة)، ومن مظاهرها وجود استجابة لأصوات غير مسموعة للآخرين ، أو الخوف والانزعاج من الأصوات ، والشره في الأكل مع الاستمتاع بالطعام، والقدرة على تمييز الطعم والاستمتاع بالنكهات المختلفة للطعام ، والحساسية نحو ملمس الأشياء والمناظر الطبيعية.

- **الاستثارة الفائقة العقلية:**

وتشير إلى الرغبة الشديدة في المعرفة والفهم ومن مظاهرها شعور الفرد بحاجة مستمرة للفهم وتحصيل المعارف والتحليل والتأليف، حب الاستطلاع الشديد وكثرة القراءة و الملاحظة الشديدة والتركيز والاستمرارية في بذل المجهود العقلي ، بالإضافة إلى التفكير ما وراء المعرفي والتفكير الأخلاقي.

- **الاستثارة الفائقة التخيلية:**

وتشير إلى القدرة العالية على التخيل ، ومن مظاهرها الاستغراق العميق في الخيال وأحلام اليقظة والولع بالمجاز ،والاستخدام المتكرر للصور، والخلط بين الحقيقة والخيال.

- **الاستثارة الفائقة الانفعالية:**

وتشير إلى ردود الفعل القوية تجاه المواقف العاطفية ، ومن مظاهرها بناء علاقات عميقة وروابط عاطفية قوية ، والحساسية المفرطة تجاه الأشخاص والأحداث والأماكن، والتعاطف ، والشفقة، والحساسية الشديدة إزاء مشاعر الآخرين (Lind, 2001: 121; Mendeglio & Tiller, 2006: 66; Piechowski, 2006: 32).

ثانيا: الذكاء الإبداعي:

يتناول الباحث في هذا الجزء الذكاء الإبداعي من حيث التعريف ، والأهمية ، والأنماط التي تناولتها الدراسات والأدبيات النظرية.

تعريف الذكاء الإبداعي:

يعرفه (Ferrando et al., 2016: 674) بأنه القدرة على التوصل إلى حلول لمشكلات الحياة اليومية تتسم بالأصالة ويتضمن مجموعة من القدرات تشمل التخيل والابتكار والاكتشاف والقدرة على التأمل وفرض الفروض.

ويشير (حلمي الفيل، ٢٠١٨: ٢٢) إلى أنه مجموعة من القدرات العقلية ذات نمطين تقاربي وتباعدي ، نشأت من التحاد القدرة العقلية الفائقة المتمثلة في الذكاء مع المهارة العقلية الفاعلة المتمثلة في الإبداع ويتمثل في القدرة على إنتاج إجابات محددة والتوظيف الإبداعي للمعارف السابقة جنبا إلى جنب مع القدرة على إنتاج إجابات غير مألوفة ومتعددة ، وتوقع الأحداث والنتائج.

ويعرفه الباحث الحالي بأنه قدرة عقلية عالية يستطيع الفرد توظيفها في إنتاج الحلول التقليدية وغير التقليدية والاستفادة من المعطيات التقليدية في إنتاج حلول جيدة تتسم بالأصالة والمرونة والطلاقة ، ويتضمن مجموعة من المهارات تتمثل في التوصل إلى الحل الصحيح التقليدي ، بالإضافة إلى حلول غير تقليدية صحيحة أيضا والاستفادة من المخزون المعرفي بشكل إبداعي ، والقدرة على الاستدلال من خلال المعطيات وتوقع ما تؤول إليه الأحداث.

أنماط الذكاء الإبداعي:

أشار (Hunter, 2012: 102) إلى وجود أربعة أنماط للذكاء الإبداعي تتمثل في:

- **الحدس: ويعتمد على الاستفادة من الخبرات السابقة لتوجيه السلوك.**
- **الابتكار: ويعتمد على حل المشكلات من خلال البيانات المعطاة.**
- **التخيل: ويعتمد على التصور الذي تيح إيجاد الفرص المختلفة.**
- **الإلهام: ويركز على العاطفة لتغيير الأشياء.**

ويشير (Kaufman, et al., 2013) إلى أن القدرة الإبداعية تتضمن أربعة عوامل تتمثل في:

- **الفضول : ويتضمن القدرة على التساؤل ، والتفكير أو الاستكشاف .**
- **الخيال: و يتضمن القدرة على بناء الصورة الذهنية والتصور.**
- **المخاطرة : و يتضمن القدرة على تجربة تحديات جديدة.**
- **التحدي : و يتضمن القدرة على المحاولة مرارا وتكرارا من أجل الحصول على النجاح.**

أهمية الذكاء الإبداعي:

- **يشير (Lovelace & Hunter, 2013: 60) إلى إن مصدر الابتكار هو الأشخاص الموهوبين الذين يتمتعون بذكاء إبداعي استثنائي وبالنسبة لهم ، "يمثل الإبداع نقطة انطلاق للابتكار تتطلب أفكارًا إبداعية من مصادر داخلية وخارجية. لذلك ، يُعرَّف الابتكار على النحو المناسب بأنه التنفيذ الناجح للأفكار الإبداعية "**
- **ويشير (Jacobsen, 2000) إلى أن الخصائص الفعلية للأفراد ذوي الذكاء الإبداعي الاستثنائي لا تتوافق مع الصور النمطية المعروفة عادة ، ويؤكد (Renzulli, 2002) على أن سلوكيات الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الإبداعي تكون نتيجة تفاعل ثلاث سمات بشرية معينة تشمل (القدرة المعرفية العالية ، ومستويات عالية من الالتزام بالمهام ، ومستويات عالية من الإبداع) ، و تشكل هذه العوامل مجتمعة كما يرى (Lubinski, et al, 2001; Renzulli, 2002) أساس الإمكانات العالية والإبداع والإنجاز الاستثنائي كما أنها تكون متاحة للتطبيق على أي مجال من مجالات الأداء البشري.**

- ويؤكد (Jacobsen, 2000) على أن الأفراد الذين لديهم ذكاء إبداعي استثنائي لا يحتاجون إلى أن يُطلب منهم "التفكير خارج الصندوق". إن فضولهم الشديد ومدى استعدادهم للنظر إلى الأمور بطريقة مختلفة ، وقدرتهم على إدارة وجهات النظر المتناقضة تؤدي إلى سهولة الانتقال بين التفكير المتقارب والتفكير المتباين.
- وقد أكد (Reynolds, 2014: 75) على أهمية الذكاء الإبداعي في اكساب طلاب المرحلة الثانوية القدرة على التحدث وفهم اللغة والثقافة الفرنسية ، وذلك من خلال تركيزه على استخدام الذكاء الإبداعي لتحقيق ثلاثة أهداف ، يشير الهدف الأول إلى القدرة على الإبداع باستخدام اللغة الفرنسية ، ويشير الهدف الثاني إلى القدرة على الاستجابة للأصالة باستخدام اللغة الفرنسية ، ويشير الهدف الثالث إلى القدرة على الانتقال إلى خارج المدرسة إلى حياة أصلية أصيلة تثريها الثقافة الفرنكوفونية.
- كما ناقش (MacDowell & Michael, 2014: 73) كيفية استخدام طلاب الفيزياء للذكاء الإبداعي في تجاربهم في الفصول الدراسية والمشاريع التي يحاولون إنجازها ، حيث كان يجب على الطلاب استخدام حدسهم وتصورهم وقدراتهم الإبداعية لتحويل الأفكار إلى خطط ، ثم إنشاء أجهزة فعلية باستخدام خططهم ، ويتم تشجيع عملية التفكير الإبداعي وممارستها والاحتفال بها من البداية إلى النهاية.

ثالثا: الابتكارية الانفعالية:

يتناول الباحث في هذا الجزء الابتكارية الانفعالية من حيث التعريف ، والمراحل ، والمستويات التي تناولتها الدراسات والأدبيات النظرية.

تعريف الابتكارية الانفعالية:

يرى (Averill, J. & Tomas, 1991: 270) أن الابتكارية الانفعالية تشير إلى مجموعة من الانفعالات التي تتسم بالجدة والأصالة والفعالية.

ويشير (Lim, 1995: 148) إلى أنها تعني القدرة على الإحساس بمشاعر تتسم بالجدة والتعبير عنها تعبيرا فعالا يعمل على تعزيز النمو الشخصي وتعزيز علاقة الفرد بالآخرين مما يؤدي إلى تحقيق المزيد من الإنجازات التي تتسم بالإبداع.

ويعرفها الباحث الحالي بأنها:" القدرة على الشعور بحالات انفعالية تتسم بالجدة والفعالية، والقدرة على إدراك الحالات الانفعالية للآخرين ، والتعبير عن المشاعر الشخصية بطريقة فعالة ومتفردة تساعد الفرد في تعزيز علاقاته بالآخرين وتعزيز نموه الشخصي، وتتضمن جانبين : جانب يتعلق بالمدخلات، ويشير إلي شعور الفرد بمشاعر متفردة و فعالة ، وجانب يتعلق بالمخرجات ، ويشير إلي التعبير عن المشاعر بطريقة إبداعية".

مراحل الابتكارية الانفعالية:

يشير (Averill, 1999a: 331) إلى وجود أربعة مراحل للابتكارية الانفعالية تتمثل فيما يلي:

- مرحلة الاستعداد: وفيها يتم تحديد المشكلة وجمع المعلومات المتعلقة بها من مصادر مختلفة.
- مرحلة الاحتضان: ويتم فيها التركيز على الفكرة بحيث تتضح في ذهن الفرد ثم ترتيبها وتنظيمها.
- مرحلة الالهام: ويتم فيها إدراك العلاقات بين الأجزاء المختلفة للمشكلة.
- مرحلة التحقق أو الإثبات: وفيها يتم تجريب الفكرة الإبداعية واختبارها وتقييمها.

وهذه المراحل تعتبر معاييرا للإبداع حيث تبدأ بالاستعداد وتنتهي بعملية التحقق ، والذي يعتبر بمثابة تقييم للاستجابة الإبداعية والحكم عليها.

مستويات الابتكارية الانفعالية:

يشير (Averill, 2002) إلى وجود ثلاثة مستويات للابتكارية الانفعالية تتمثل في:

- المستوى الأدنى: ويشير إلى التطبيق الفعال للانفعالات والدمج بين الانفعالات المختلفة في إطار ثقافة وتقاليد المجتمع.
- المستوى المتوسط: ويشير إلى تعديل الفرد لانفعالاته من أجل تلبية حاجاته وحاجت الجماعة.
- المستوى المرتفع: ويشير إلى تطوير أشكال جديدة وغير مألوفة من التعبيرات الانفعالية وبناء متلازمات انفعالية من خلال إجراء تغييرات أساسية في المعتقدات والقواعد.

الدراسات السابقة:

هناك العديد من الدراسات التي تناولت متغيرات الدراسة بشكل منفرد أو في علاقة كل منها بالآخر ، وسوف يقدم الباحث عرضا موجزا لهذه الدراسات على النحو التالي:

-دراسة أحمد سعيد زيدان (٢٠١٧) بعنوان " التحقق من البنية السيكومترية والعاملية للأنشطة الإبداعية لتورانس وعلاقتها بالاستثارة الفائقة والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة السويس"

وقد هدفت الدراسة إلى الكشف عن نسبة شيوع الأنشطة الإبداعية لدى مجتمع الدراسة، كما هدفت إلى التحقق من الخصائص السيكومترية والبنية العاملية لقائمة الأنشطة الإبداعية و والكشف عن العلاقة بين الدرجة الكلية للأنشطة الإبداعية والدرجة الكلية للاستثارة الفائقة والتحصيل الأكاديمي في أربعة مقررات دراسية شملت مادة اللغة الأجنبية ومادة حقوق الإنسان ، ومادة مهنة التعليم ، مادة مبادئ التدريس ، كما هدفت إلى الكشف عن أثر كل من درجات التحصيل الأكاديمي في المواد الأربعة والدرجة الكلية للاستثارة الفائقة على درجات الأنشطة الإبداعية ، وطبقت الدراسة على عينة بلغت (٢٠٠) طالبة من طالبات الفرقة الأولى بجامعة السويس ، وتوصلت النتائج إلى تمتع قائمة الأنشطة الإبداعية بدرجة مقبولة من الصدق والثبات، ووجود أربعة عوامل تتضمنها قائمة الأنشطة الإبداعية ، وتشمل (العلمي ، اللغوي ، الاجتماعي ، والفني)، كما توصلت إلى وجود علاقة دالة بين الدرجة الكلية للأنشطة الإبداعية ودرجة التحصيل في مادة مبادئ التدريس والدرجة الكلية للاستثارة الفائقة ، كما توصلت أيضا إلى تأثير كل من مقرر مبادئ التدريس والدرجة الكلية للاستثارة الفائقة على الأنشطة الإبداعية.

-دراسة نورة إبراهيم السليمان (٢٠١٦) بعنوان "أنماط فرط الاستثارة وعلاقتها بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدى الطالبات بالمرحلة الجامعية"

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أنماط الاستثارات الفائقة لدى طالبات المرحلة الجامعية والعلاقة بينها وبين كل من التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية ، كما هدفت إلى الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا على مقياس الاستثارات الفائقة تعزى للتفاعل بين كل من التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية ، وبلغت عينة الدراسة (٣١٠) من طالبات المرحلة الجامعية (المتفوقات وغير المتفوقات دراسيا) ، واستخدمت الدراسة مقياس الاستثارات

الفائقة النسخة الثانية (OEQ11)، واختبار تورانس ، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستثارة الفائقة العقلية والتفوق الدراسي ، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستثارة الفائقة الحسية وكل من قدرة (الأصالة) ، والدرجة الكلية للإبداع، كما كشفت النتائج عن عدم وجود تأثير دال للتفاعل بين التفوق الدراسي والقدرات الإبداعية على الاستثارات الفائقة لدى عينة الدراسة.

-دراسة (2007) Tieso, C. بعنوان " التعرف على أنماط الاستثارات الفائقة لدى الطلاب الموهوبين وآبائهم"

وهدفت الدراسة إلى التعرف على أنماط الاستثارات الفائقة لدى الموهوبين ، والتعرف على هذه الأنماط أيضا كما يراها آباؤهم ، وطبقت الدراسة مقياس الاستثارات الفائقة النسخة الثانية (OEQ11) ، وبلغت عينة الدراسة (١٤٣) طالبا وطالبة من الطلاب الملتحقين ببرنامج صيفي للموهوبين ، كما بلغ عدد الآباء (١٦١) ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من الاستثارات الفائقة (الحسية والانفعالية) ، وذلك لصالح الإناث ، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الاستثارة الفائقة (العقلية) لصالح الذكور ، كما أكدت النتائج وجود تأثير دال لدخل الأسرة على كل من الاستثارة الفائقة (التخيلية والحسية).

-دراسة (1994) Calic بعنوان" الاحساسات العالية كمؤشر على الإمكانات الإبداعية في الفنون البصرية والأدائية"

وهدفت الدراسة إلى التحقق من إمكانية اعتبار الاستثارات الفائقة مؤشرا للسعة و الإمكانات الإبداعية في مجال الفنون الأدائية والفنون البصرية ، كما هدفت إلى التحقق من إمكانية الاعتماد على الاستثارات الفائقة كمؤشر على مستوى الإمكانات الإبداعية لدى الأفراد، وتكونت عينة الدراسة من مجموعتين من الطلاب من جامعة جورجيا ، إحداهما ضمت طلابا من كلية الفنون والأخرى ضمت طلابا من تخصصات أخرى، وقد توصلت النتائج إلى وجود فروق بين المجموعتين على كافة المقاييس الفرعية للاستثارات الفائقة باستثناء الاستثارة العقلية وذلك لصالح طلاب كلية الفنون ، ومن ثم فقد خلصت الدراسة إلى أنه يمكن الاعتماد على مقياس الاستثارات الفائقة للتمييز بين المستوى الإبداعي للأفراد.

-دراسة فاطمة أحمد وآخرون (٢٠١٩) بعنوان" مفهوم الذكاء والإبداع الضمني لدى طلبة السنة الأولى والثالثة في برنامج دكتور في الطب"

واستهدفت الدراسة التعرف على مفهوم النظريات الضمنية المتعلقة بالذكاء والإبداع الضمني لدى طلاب السنتين الأولى والثانية في برنامج دكتور في الطب بجامعة الخليج العربي، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٧) طالبا وطالبة ، (٨٥) من الذكور ، و (١١٥) من الإناث، وتوصلت النتائج إلى أن متوسط الذكاء الضمني والإبداع الضمني كان مرتفعا لدى عينة الدراسة، ولم تظهر فروق بين الذكور والإناث ، كما أنه لا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعل بين كل من السنة الدراسية والنوع في كل من الذكاء والإبداع الضمني، بينما وجد أثر دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) يعزى للسنة الدراسية في الذكاء الضمني والإبداعي.

-دراسة He, et al (2017) بعنوان "الاستثارات النفسية الفائقة كسمات نفسية مهمة للابداع: من منظور دابروسكي"

وهدفت هذه الدراسة إلى التأكد من إسهام الاستثارات الفائقة في الإبداع من منظور Dabrowski ، الذي يفترض أن الاستثارات الفائقة هي سمات نفسية هامة للإبداع ، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥٥) طالباً (٥٠.٤ في المائة من الإناث) في الصفوف(٧-١١) في هونغ كونغ ، و تم قياس الاستثارات الفائقة باستخدام مقياس الاستثارات الفائقة النسخة الثانية والتفكير الإبداعي باستخدام اختبار إنتاج التفكير الإبداعي - الرسم (TCT – DP)، على التوالي ، وقد جرى تطوير مقياس الاستثارات الفائقة استنادًا إلى دراسة Dabrowski عن القابلية المفرطة ، كما تم تطوير اختبار إنتاج التفكير الإبداعي – الرسم(TCT-DP) وفقًا للنموذج المكوّن للإبداع الذي يهدف إلى التقاط مختلف مكونات الإبداع من خلال استخدام المنهج الجشطاتي ، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أولاً ، فسرت الأشكال الخمسة من الاستثارات الفائقة معًا(١٨.٦٪) من التباين في الإبداع ، ثانيًا ، تم تصنيف الاستثارة الفائقة التخيلية كأهم مؤشر على الإبداع ، يليه الاستثارة الفائقة الفكرية والعاطفية والحسية والنفسية، ثالثا ، أظهر مقياس الاستثارات الفائقة OEQII قوة تمييزية كبيرة في تحديد الأفراد ذوي الإبداع العالي مع معدل دقة (٧١.٨ ٪) نظريا ، كما قدمت النتائج دعما تجريبيا لمنظور Dabrowski فيما يتعلق بالدور التنبؤي للاستثارات

الفائقة في الإبداع ، كما تُثري النتائج دراسة دابروسكي المتعلقة بعلاقة الاستثارة الفائقة – الإبداع وتعزز فهم طبيعة الإبداع عمليا .

-دراسة Martowska, A. & Matczak, A. (2016) **بعنوان " البحث عن الارتباطات الخاصة بالاستثارات الفائقة"**

وهدفت إلى دراسة العلاقة بين الاستثارات الفائقة والصفات المزاجية ، والذكاء ، والكفاءات العاطفية والاجتماعية ، وكذلك الرفاه وطبقت الدراسة على عينة من الطلاب والطالبات من مختلف الكليات الذين تتراوح أعمارهم بين (١٩ –٣٠) عام ، وتم قياس الاستثارات الفائقة باستخدام النسخة الثانية من مقياس الاستثارات الفائقة الذي تم إعداده بواسطة (1999) ,.Frank Falk, et al ، والذي ترجم إلى اللغة البولندية عام(٢٠٠١) بواسطة Franciszek Leśniak. وعدلت في عام (٢٠٠٦) من قبل Wiesł awa Limont ، وقد أظهرت النتائج ارتباطا قويا بين الاستثارة الحركية والعاطفية والمزاج ، وعلى وجه التحديد ترتبط الاستثارة النفسحركية بشكل إيجابي بالصفات المزاجية المرتبطة بارتفاع الطلب على التحفيز وقدرة عالية على معالجة التحفيز وترتبط الاستثارة العاطفية بالخصائص المزاجية التي تشير إلى ضعف القدرة على معالجة التحفيز، و تتشابه الاستثارة العقلية مع الاستثارة النفسحركية : حيث ترتبط سلبيا بالتفاعل العاطفي و (على مستوى الميل) مع المثابرة والتحمل، و ترتبط الاستثارة التخيلية مع الصفات المزاجية بنفس طريقة الاستثارة العاطفية ، أي بشكل إيجابي مع التفاعل العاطفي وسلبًا مع النضوج، أما الاستثارة الحسية ، فترتبط بشكل إيجابي بالحساسية الحسية ، وعلى مستوى الميل ، بشكل إيجابي مع التحمل وسلبية مع التفاعل العاطفي، كما أكدت النتائج ارتباط الاستثارة العقلية بشكل إيجابي بعامل المعرفة ، وهو مؤشر للذكاء المتبلور، كما أظهرت النتائج أن الاستثارة الحسية ترتبط إيجابيا مع الحساسية الحسية. والعلاقة بين الاستثارة التخيلية والصفات المزاجية هي الأضعف و الاستثارة الفكرية هي الوحيدة التي ترتبط بشكل إيجابي مع الذكاء والميزة الأكثر تميزا في الاستثارة العاطفية هي العلاقة الإيجابية العالية مع المثابرة، كما أكدت النتائج أن الكفاءات المرتبطة بالذكاء العاطفي الاستراتيجي ترتبط سلبًا مع الاستثارة العاطفية والتخيلية (العلاقة أضعف وتشير فقط إلى مهارة التحكم في العواطف) كذلك يرتبط الاستثارة العقلية بإيجابية ، ارتباطا ضعيفا عند مستوى الميل ، مع المهارة في التحكم في العواطف.

-دراسة (1996) Jennifer & James بعنوان " الفروق الفردية في الابتكارية الانفعالية كما تتجلى من خلال الكلمات والصور"

وهدفت الدراسة إلى التعرف على الفروق بين الجنسين في الابتكارية الانفعالية ، وتكونت العينة من (١٧٠) طالبا وطالبة من تخصص علم النفس بجامعة مينسوتا ، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الذكور عند التعبير عن المشاعر بالكلمات أو الصور أو تعبيرات الوجه أو التعبير بطريقة لفظية.

-دراسة (2007 Ivcevic, et al) بعنوان" الذكاء الانفعالي والابتكارية الانفعالية"

وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والذكاء المعرفي والوجداني من خلال دراستين متابعتين ، طبقتا على عينتين من طلبة الجامعة الأولى ضمت (١٧٠) طالبا وطالبة، والثانية (١١٣) طالبا وطالبة ، وتوصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة بين الابتكارية الانفعالية والذكاء الوجداني ، كما توصلت إلى وجود علاقة بين الابتكارية الانفعالية وقدرات الابداع المعرفي.

-دراسة (1991 Meir) بعنوان" قدرات التفكير الإبداعي ، والسمات الفصامية ، وعدم تناسق الدماغ"

وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة الارتباطية بين التفكير الإبداعي والابتكارية الانفعالية لدى كل من الفصاميين والأسوياء.، وتكونت العينة من (٢٩٥) طالبا جامعيا من الذكور ، واستخدمت الدراسة مقياسا للتفكير الإبداعي ومقياسا للابتكارية الانفعالية، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التفكير الإبداعي والابتكارية الانفعالية لدى كل من الفصاميين والأسوياء.

-دراسة سامح أحمد سيد (٢٠١٢) بعنوان" تمييز الابتكار الانفعالي عن الابتكار المعرفي والذكاء الانفعالي لدى الشباب من الجنسين"

وهدفت إلى التحقق من استقلال البنية العاملية لكل من الابتكارية الانفعالية والابتكار المعرفي ، والتحقق من وجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين، وتكونت العينة من (١٠٠) طالبا وطالبة من طلبة الجامعة (٣٣) من الذكور ، و(٦٧) من الإناث ، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الابتكارية الانفعالية والابتكار المعرفي حيث بلغ معامل الارتباط (٠.٥٩) ، كما توصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جميع أبعاد الابتكارية الانفعالية والابتكار المعرفي ، وتراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين (٠.٠٢ – ٠,٥٢).

-دراسة بهرام جوكار ومحبوبة البرزي (٢٠١٠) بعنوان" العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والابتكار المعرفي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لطلاب جامعة شيراز"

وهدفت إلى التعرف على العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والابتكار المعرفي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لطلاب جامعة شيراز، والتحقق من استقلالية المتغيرين، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الابتكارية الانفعالية والابتكار المعرفي ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣١) ، كما قام الباحثان بإجراء تحليل عاملي استكشافي بهدف التحقق من استقلال المتغيرين وقد أكدت نتائج التحليل العاملي على استقلال المتغيرين بالرغم من العلاقة الارتباطية بينهما.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة يتبين الآتي:

-بالنسبة لطبيعة العينة شملت طلبة المرحلة الجامعية كما في دراسة أحمد سعيد زيدان (٢٠١٧) ، و دراسة نورة إبراهيم السليمان (٢٠١٦)، ودراسة Tieso, C. (2007)، ودراسة Calic (1994) ، ودراسة فاطمة أحمد وآخرون (٢٠١٩) ، ودراسة Martowska, A. & Matczak, A. (2016) ، و دراسة Jennifer & James (1996) ، ودراسة Ivcevic, et al(2007) ، ودراسة Meir (1991) ، ودراسة سامح أحمد سيد (٢٠١٢) ، و دراسة بهرام جوكار ومحبوبة البرزي (٢٠١٠) ، وطلاب الصفوف من (٧ – ١١) كما في دراسة He, et al (2017).

-تراوح حجم العينة ما بين (١٠٠) كما في دراسة سامح أحمد سيد (٢٠١٢) ، و (١٠٥٥)

كما في دراسة He, et al (2017).

-استخدمت معظم الدراسات التي اهتمت بأنماط الاستثارات الفائقة مقياس الاستثارات الفائقة النسخة الثانية كما في دراسة نورة إبراهيم السليمان (٢٠١٦) ، ودراسة Tieso, C. (2007)، ودراسة He, et al (2017) ، ودراسة Martowska, A. & Matczak, A. (2016).

-يوجد ندرة شديدة في الدراسات التي اهتمت بدراسة علاقة الذكاء الإبداعي كمفهوم مستقل بكل من أنماط الاستثارات الفائقة والابتكارية الانفعالية ، وإن كانت بعض الدراسات مثل دراسة Martowska, A. & Matczak, A. (2016) قد هدفت إلى دراسة العلاقة بين الاستثارات الفائقة والصفات المزاجية ، والذكاء ، والكفاءات العاطفية والاجتماعية ، و الرفاه ولكنها لم تتناول المفهوم المستقل لكل من الذكاء الإبداعي والابتكارية الانفعالية بأبعادهما التي صارت معروفة ومحددة لدى الباحثين ، كما أن دراسة He, et al (2017) هدفت إلى التأكد من إسهام الاستثارات الفائقة في الإبداع من منظور Dabrowski ، وافترضت أن الاستثارات الفائقة هي سمات نفسية هامة للإبداع ، كذلك فقد اهتمت دراسة فاطمة أحمد وآخرون (٢٠١٩) بالتعرف على مفهوم النظريات الضمنية المتعلقة بالذكاء والإبداع الضمني لدى طلاب السنتين الأولى والثانية في برنامج دكتور في الطب بجامعة الخليج العربي ، كما كشفت دراسة Calic (1994) عن إمكانية الاعتماد على الاستثارات الفائقة كمؤشر على مستوى الإمكانات الإبداعية لدى الأفراد، وتوصلت دراسة Ivcevic, et al(2007) إلى وجود علاقة بين الابتكارية الانفعالية وقدرات الابداع المعرفي ، وتوصلت دراسة Meir (1991) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التفكير الإبداعي والابتكارية الانفعالية لدى كل من الفصاميين والأسوياء، وتوصلت دراسة أحمد سعيد زيدان (٢٠١٧) إلى وجود علاقة دالة بين الدرجة الكلية للأنشطة الإبداعية ودرجة التحصيل في مادة مبادئ التدريس والدرجة الكلية للاستثارة الفائقة ، كما توصلت أيضا إلى تأثير كل من مقرر مبادئ التدريس والدرجة الكلية للاستثارة الفائقة على الأنشطة الإبداعية، كما توصلت دراسة سامح أحمد سيد (٢٠١٢) ودراسة بهرام جوكار ومحبوبة البرزي (٢٠١٠) إلى وجود

علاقة ارتباطية بين الابتكارية الانفعالية والابتكار المعرفي وهو أقرب ما يكون إلى الذكاء الإبداعي ، كما أكدت دراسة He, et al (2017) على الدور التنبؤي للاستثارات الفائقة OEs في الإبداع.

-أما فيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فقد توصلت دراسة Tieso, C. (2007) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من الاستثارات الفائقة (الحسية والانفعالية) ، وذلك لصالح الإناث ، ووجود فروق بين الذكور والإناث في الاستثارة الفائقة (العقلية) لصالح الذكور ، وتوصلت دراسة فاطمة أحمد وآخرون (٢٠١٩) إلى عدم وجود تظهر فروق بين الذكور والإناث في كل من الذكاء الضمني والإبداع الضمني ، وتوصلت دراسة Jennifer & James (1996) إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الذكور في الابتكارية الانفعالية.

فروض الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى اختبار صحة الفروض التالية:

- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الذكور ، و الإناث على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة لدى طلاب الدبلوم العام قي التربية.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الذكور ، و الإناث على مقياس الذكاء الابداعي لدى طلاب الدبلوم العام قي التربية.**
- **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الذكور ، و الإناث على مقياس الابتكارية الانفعالية لدى طلاب الدبلوم العام قي التربية.**
- **تشكل متغيرات الدراسة الحالية : أنماط الاستثارات الفائقة، والذكاء الإبداعي (كمتغير وسيط) نموذجا تنبؤيا بالابتكارية الانفعالية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.**

منهج الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية المنهج الوصفي وذلك لمناسبته لأهداف الدراسة ، حيث تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن طبيعة العلاقات السببية والتأثيرات المتبادلة بين متغيرات الدراسة : أنماط الاستثارات الفائقة ، والذكاء الإبداعي كمتغير وسيط ، والابتكارية الانفعالية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٦٤) طالبا وطالبة من طلاب الدبلوم العام في التربية بكلية الدراسات العليا للتربية جامعة القاهرة في العام الجامعي ٢٠١٩ /٢٠٢٠، منهم (١٢٠) من الذكور ، و(١٤٤) من الإناث.

أدوات الدراسة:

تستخدم الدراسة الحالية الأدوات التالية:

مقياس الاستثارات الفائقة (الصورة الثانية) من إعداد (1999) Falk et al تعريب كوثر قطب أبو قوره (٢٠١٩).

الهدف من المقياس :

يهدف إلى الكشف عن مستوى الاستثارات الفائقة لدى الطلاب من خلال خمسة مجالات تشمل الاستثارات (النفسحركية، الحسية، التخيلية، العقلية، الانفعالية).

وصف المقياس:

يتكون المقياس من (٥٠) عبارة تصف أنواع الاستثارات الفائقة الخمسة بواقع (١٠) عبارات لكل نوع من أنواع الاستثارات الفائقة ، ويتم الإجابة على كل فقرة من خلال الاختيار من خمسة بدائل (لاتنطبق علي إطلاقا ، لا تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي إلى حد ما، تنطبق علي كثيرا، تنطبق علي كثيرا جدا) وتأخذ هذه الاختيارات الدرجات (١، ٢، ٣، ٤، ٥) على الترتيب وتصحح العبارتان (٣٨، ٤٤) بعكس ترتيب الدرجات السابقة لكونها مفردات سلبية.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

قامت معدة المقياس في البيئة العربية بحساب الصدق العاملي للمقياس ، وذلك من خلال إجراء التحليل العاملي التوكيدي ، وذلك على عينة قوامها (١٥٠) طالبا وطالبة، ونتج عن هذا التحليل خمسة عوامل فسرت ما نسبته (٣٥,٥٧٢) % من التباين في استجابات الطلبة على المقياس ، وفسر العامل الأول ما نسبته (١٦,٥٧٣) % من التباين الكلي ، كما فسر العامل الثاني ما نسبته (٦,٠٩٠)% من التباين الكلي ،وفسر العامل الثالث ما نسبته (٥,٢٦٢)% من التباين الكلي ، كما فسر العامل الرابع ما نسبته (٣,٨٧٩)% من التباين الكلي، وفسر العامل الخامس (٣,٧٥٠) من التباين الكلي.

ثبات المقياس:

استخدمت معدة المقياس طريقة تحليل التباين لحساب ثبات المقياس عن طريق حساب معامل ألفا كرونباخ ، وطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة جيتمان وامتدت قيم معاملات الثبات للأبعاد الفرعية والمقياس ككل ما بين (٠.٧٣٩) و (٠,٨٧٩) ، وهي قيم مرتفعة تؤدي إلى الثقة في ثبات المقياس.

-الثبات في الدراسة الحالية:

قام الباحث الحالي بحساب الثبات للمقياس في الدراسة الحالية عن طريق إعادة التطبيق بعد فاصل زمني قدره شهر واحد، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني.

جدول (١)

يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس أنماط الاستثارات الفائقة باستخدام طريقة إعادة التطبيق

البعد	قيمة معامل الثبات	مستوى الدلالة
الاستثارات النفسحركية	٠.٩٧٩	٠.٠١
الاستثارات الحسية	٠.٩٨٠	٠.٠١
الاستثارات التخيلية	٠.٩٨٨	٠.٠١
الاستثارات العقلية	٠.٩٨١	٠.٠١
الاستثارات الانفعالية	٠.٩٨٢	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٩٨٦	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بقيم مرتفعة للثبات ، وهو ما يدعو الباحث للاطمئنان إلى النتائج التي يحصل عليها من خلاله في الدراسة الحالية.

الاتساق الداخلي:

قامت معدة المقياس أيضا بحساب الاتساق الداخلي للمقياس وذلك عن طريق حساب معامل الارتباط بين درجات كل مفردة والدرجة الكلية للمقياس ، وامتدت قيم معامل الارتباط ما بين (٠.٣٧٧) ، و (٠,٥٥٠) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١).

كما قامت أيضا بحساب قيم معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل بعد من الأبعاد الخمسة والدرجة الكلية للمقياس ، وتراوحت قيم معاملات الارتباط أيضا ما بين (٠,٣٥٥) ،و (٠,٧٨١) وجميعه القيم دالة عند مستوى (٠,٠١)

-اختبار الذكاء الإبداعي للراشدين ، إعداد : حلمي الفيل (٢٠١٩)

الهدف من الاختبار :

يهدف الاختبار إلى قياس قدرات الذكاء الإبداعي لدى الراشدين

وصف الاختبار:

يقيس الاختبار أربعة أبعاد هي:

- القدرة على انتاج إجابة محددة ، وعدد الأسئلة التي تقيسها (٤) أسئلة.

- القدرة على الاستخدام الإبداعي للمعرفة السابقة وعدد الأسئلة التي تقيسها (٤) أسئلة.

- القدرة على انتاج إجابات متعددة وغير مألوفة وعدد الأسئلة التي تقيسها (٤) أسئلة.

- القدرة على توقع الأحداث أو النواتج وعدد الأسئلة التي تقيسها (٤) أسئلة.

وبذلك يكون عدد الأسئلة الكلي ستة عشر سؤالا، والإجابة على الاختبار محددة بزمن مقداره (٧٠) دقيقة.

الخصائص السيكومترية للاختبار:

صدق الاختبار:

قام معد الاختبار بحساب الصدق بعدة طرق ، وذلك على النحو التالي:

-**صدق المحكمين وصدق المحتوى:** قام معد الاختبار بعرضه على مجموعة من أساتذة علم النفس التربوي والصحة النفسية ، وعددهم (١٠) لإبداء الرأي في الاختبار من حيث وضوح صياغة الأسئلة والتعليمات ، وكفاية عدد الأسئلة ووضوح البدائل ، وإضافة أ، حذف ما يرونه ، وكذلك قام الباحث بحساب صدق المحتوى باستخدام معادلة لاوشي ، وقد تراوحت نسب اتفاق المحكمين ما بين (٨٠% إلى ١٠٠%) وبلغت نسبة الاتفاق الكلية (٨٨.١٢٥%)، وبلغت نسبة صدق المحتوى للاختبار ككل (٠.٧٦٣) ، وهي نسبة صدق مقبولة.

-**الصدق العاملي:** قام معد الاختبار باستخدام الصدق العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية مع تدوير المحاور بطريقة الفاريماكس ، واستخدم اختبار بارتلت للتأكد من أن مصفوفة الارتباط لا تساوي مصفوفة الوحدة ، وكانت نتيجة اختبار بارتلت دالة عند مستوى (٠.٠١) ، وهو ما يوفر أساسا سليما لاستخدام التحليل العاملي الاستكشافي .

وقد أ:دت نتائج التحليل العاملي وجود عامل واحد يفسر (٤٠.٧٣٩%) من تباين أداء الطلاب على اختبار الذكاء الإبداعي ، وهو ما أطلق عليه معد الاختبار اسم الذكاء الإبداعي، كما أظهرت أسئلة وأبعاد الاختبار تشبعات زادت قيمتها عن (٠.٣٠) على العامل الوحيد الناتج من التحليل العاملي الاستكشافي وهي تشبعات دالة إحصائيا.

ثبات الاختبار:

قام معد الاختبار باستخدام عدة طرق للتأكد من ثبات الاختبار ، وذلك على النحو التالي:

-**الثبات باستخدام طريقة ألفا كرونباخ :** وقد تراوحت قيم معامل الثبات لأسئلة الاختبار ما بين (٠.٨٦٣) ، و (٠.٨٧٩) ، وبلغ معامل ثبات ألفا للاختبار ككل (٠.٨٨٩).

-**الثبات باستخدام إعادة التطبيق:** قام معد الاختبار بإعادة تطبيقه على نفس العينة بعد فاصل زمني قدره أسبوعين ، وقد بلغت قيمة معامل الثبات للاختبار ككل (٠,٨٥١) ، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى (٠.٠١).

-الثبات في الدراسة الحالية:

قام الباحث الحالي بحساب الثبات للمقياس في الدراسة الحالية عن طريق إعادة التطبيق بعد فاصل زمني قدره شهر واحد، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني.

جدول (٢)

يوضح قيم معاملات الثبات لاختبار الذكاء الإبداعي باستخدام طريقة إعادة التطبيق

البعد	قيمة معامل الثبات	مستوى الدلالة
انتاج إجابات محددة	٠.٩٧٢	٠.٠١
الاستخدام الإبداعي للمعرفة السابقة	٠.٩٤٥	٠.٠١
إنتاج إجابات متعددة وغير مألوفة	٠.٨٨٢	٠.٠١
توقع الأحداث أو النواتج	٠.٩٨٠	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٩٥٧	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن الاختبار يتمتع بقيم مرتفعة للثبات ، وهو ما يدعو الباحث للاطمئنان إلى النتائج التي يحصل عليها من خلاله في الدراسة الحالية.

-مقياس الابتكارية الانفعالية إعداد (Averill, 1999**) تعريب وتقنين: كريمان عويضة منشار (٢٠٠٢).**

وصف المقياس:

يتكون المقياس من ثلاثين عبارة تقيس ثلاثة أبعاد هي:

- **البعد الأول: الاستعداد وتمثله العبارات من (١ – ٧).**
- **البعد الثاني: الجدة وتمثله العبارات من (٨ – ٢٢).**
- **البعد الثالث: الأصالة وتمثله العبارات من (٢٣ – ٣٠).**

وتتم الإجابة على هذه العبارات بالاختيار من بين خمسة بدائل (موافق بشدة – موافق – متردد – غير موافق – غير موافق بشدة)، وتحصل هذه البدائل على الدرجات (٥، ٤، ٣، ٢، ١) على الترتيب ماعدا العبارتين رقم (٤،و ٣٠) فيكون تقدير الدرجات فيهما عكسيا.

الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس:

قامت معدة المقياس بحساب الصدق باستخدام صدق المحك ، وقد استخدمت مقياس تورانس للتفكير الابتكاري من ترجمة وإعداد (عبد الله سليمان، وفؤاد أبو حطب ١٩٧١) كمحك ، وتم تطبيقه مع مقياس الابتكارية الانفعالية ، وجاءت معاملات الارتباط كالآتي:

جدول (٣)

معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس تورانس ومقياس الابتكارية الانفعالية

الابعاد	الاستعداد	الجدة	الاصالة
الطلاقة	٠.٣٩	٠.٣٨	٠.٢٩
المرونة	٠.٣٥	٠.٤٣	٠.٣١
الأصالة	٠.٤٥	٠.٣٨	٠.٤٣

وقد بلغ معامل الارتباط بين الدرجة الكلية للتفكير الابتكاري والدرجة الكلية للابتكارية الانفعالية (٠.٤١)، وجميع قيم معاملات الارتباط دالة إحصائيا مما يشير إلى تمتع المقياس بدرجة مقبولة من الصدق.

الثبات:

تم حساب الثبات للمقياس بعدة طرق وذلك على النحو التالي:

-الثبات بطريقة ألفا كرونباخ : وجاءت معاملات الثبات للبعد الأول (٠.٥٧) ، والبعد الثاني (٠.٧٢) ، والبعد الثالث (٠.٦٥) ، والدرجة الكلية (٠.٧٢).

-الثبات بالتجزئة النصفية: وجاءت معاملات الثبات للبعد الأول (٠.٥٢) ، والبعد الثاني (٠.٦٨) ، والبعد الثالث (٠.٥٨) ، والدرجة الكلية (٠.٦٢).

-الثبات في الدراسة الحالية:

قام الباحث الحالي بحساب الثبات للمقياس باستخدام طريقة إعادة التطبيق بعد فاصل زمني قدره شهرا واحدا ، والجدول التالي يوضح قيم معاملات الثبات:

جدول (٤)

يوضح قيم معاملات الثبات لمقياس الابتكارية الانفعالية باستخدام طريقة إعادة التطبيق

البعد	قيمة معامل الثبات	مستوى الدلالة
الاستعداد	٠.٩٨١	٠.٠١
الجدة	٠.٩٩٢	٠.٠١
الأصالة	٠.٩٦٦	٠.٠١
الدرجة الكلية	٠.٩٩٠	٠.٠١

ويتضح من الجدول السابق أن المقياس يتمتع بقيم مرتفعة للثبات ، وهو ما يدعو الباحث للاطمئنان إلى النتائج التي يحصل عليها من خلاله في الدراسة الحالية.

-الاتساق الداخلي للمقياس:

قامت معدة المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية ، وجاءت قيم معاملات الارتباط للأبعاد مع الدرجة الكلية دالة عند مستوى (٠,٠١) ، وهي على الترتيب (٠.٥٨)، (٠.٨٣)، (٠.٥٣).

الأساليب الإحصائية:

تستخدم الدراسة الحالية الأساليب الإحصائية التالية:

- معامل الارتباط، للتحقق من ثبات أدوات الدراسة.
- اختبار (ت) T Test ،
- نمذجة المعادلة البنائية.

نتائج الدراسة:

-الفرض الأول وينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الذكور، والإناث على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) ، للتأكد من وجود فروق في أنماط الاستثارات الفائقة (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) بين الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وقيمة قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية.

جدول (٥)

الفروق بين الذكور والإناث على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة

المتغير	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاستثارات النفسحركية	ذكور	٤٢.٥١	٤.٥٤٢	٥.٩٥١	٠.٠٠٠
	إناث	٣٥.٨٠	١١.٦٣٢		
الاستثارات الحسية	ذكور	٤٢.٦٣	٤.٣٣٦	٥.٧٥٤	٠.٠٠٠
	إناث	٣٦.٦١	١٠.٧٥٦		
الاستثارات التخيلية	ذكور	٤٢.٣٢	٤.٤٨٥	٦.٠١٧	٠.٠٠٠
	إناث	٣٥.٧٤	١١.٢٥٩		
الاستثارات العقلية	ذكور	٤٢.٤٧	٤.٣٤٠	٥.٨٤٥	٠.٠٠٠
	إناث	٣٦.١٠	١١.٢٥٩		
الاستثارات الانفعالية	ذكور	٤٢.٧٧	٤.١١٤	٥.٩٧٠	٠.٠٠٠
	إناث	٣٦.٥٩	١٠.٦٩٢		
الدرجة الكلية	ذكور	٢١٢.٧٢	٢١.٦٦٥	٥.٩٢٥	٠.٠٠٠
	إناث	١٨٠.٨٦	٥٥.٤٧٨		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الذكور والإناث على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لصالح الذكور.

والشكل التالي يوضح الفروق بين الذكور والإناث في أنماط الاستثارات الفائقة

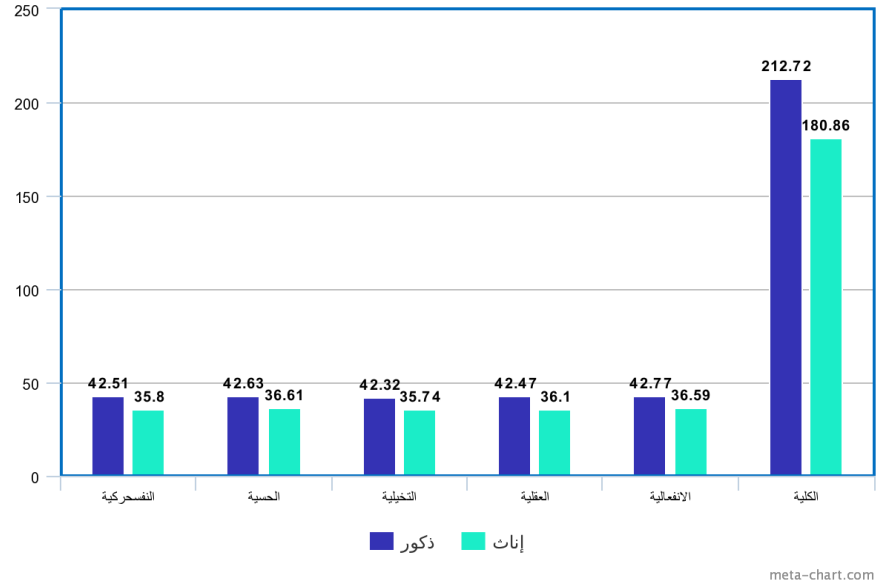

شكل (٢) الفروق بين الذكور والإناث على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة

مناقشة نتائج الفرض الأول:

بالنظر إلى جدول (٥) وشكل (٢) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) ، وذلك لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط درجات الذكور في بعد الاستثارات النفسحركية (٤٢.٥١) بانحراف معياري قدره (٤.٥٤٢)، ومتوسط درجات الإناث (٣٥.٨٠) بانحراف معياري قدره (١١.٦٣٢) وقيمة "ت" (٥.٩٥١) ، كما بلغ متوسط الذكور في بعد الاستثارات الحسية (٤٢.٦٣) بانحراف معياري قدره (٤.٤٨٥) ، ومتوسط درجات الإناث (٣٦.٦١) بانحراف معياري قدره (١٠.٧٥٦) ، وبلغت قيمة "ت" (٥.٧٥٤)، كما بلغ متوسط الذكور في بعد الاستثارات التخيلية (٤٢.٣٢) بانحراف معياري قدره (٤.٣٣٦) ، ومتوسط درجات الإناث (٣٥.٧٤) بانحراف معياري قدره (١١.٢٥٩) ، وبلغت قيمة "ت" (٦.٠١٧) ، كما بلغ متوسط الذكور في بعد الاستثارات العقلية (٤٢.٤٧) بانحراف معياري قدره (٤.٣٤٠) ، ومتوسط درجات الإناث (٣٦.١٠) بانحراف معياري قدره (١١.٢٥٩) ، وبلغت قيمة "ت" (٥.٨٤٥) ، كما بلغ متوسط الذكور في بعد الاستثارات الانفعالية (٤٢.٧٧) بانحراف معياري قدره (٤.١١٤) ، ومتوسط درجات الإناث (٣٦.٥٩) بانحراف معياري قدره (١٠.٦٩٢) ، وبلغت قيمة "ت" (٥.٩٧٠)، كما بلغ متوسط الذكور في الدرجة الكلية (٢١٢.٧٢) بانحراف معياري قدره (٢١.٦٦٥) ، ومتوسط درجات الإناث (١٨٠.٨٦) بانحراف معياري قدره (٥٥.٤٧٨) ، وبلغت قيمة "ت" (٥.٩٢٥)، وقد جاءت متوسطات درجات الذكور في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية أعلى من متوسطات درجات الإناث ، كما جاءت قيمة " ت" دالة عند مستوى (٠.٠١) في كل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية أيضا ، وتتفق هذه النتيجة جزئيا مع دراسة Tieso, C. (2007) والتي أكدت نتائجها على وجود فروق في الاستثارات الفائقة العقلية بين الذكور والإناث لصالح الذكور ، وتختلف معها في وجود فروق بين الذكور والإناث في كل من الاستثارات الفائقة (الحسية والانفعالية) ، وذلك لصالح الإناث، حيث أثبتت الدراسة الحالية أن جميع الفروق جاءت لصالح الذكور ولعل ذلك يرجع إلى الفارق في المرحلة العمرية حيث طبقت الدراسة الحالية على طلاب الدراسات العليا ، وكذلك يمكن أن يعزى هذا الاختلاف لاختلاف البيئة الثقافية والمجتمع الذي أجريت فيه الدراسة فالاستثارات الفائقة كما يرى دانيلز وبيشوفسكي

(٢٠٠٩) نزعة فطرية للاستجابة بطريقة مكثفة لمختلف أشكال المنبهات ، الخارجية والداخلية على حد سواء، وهذا يدل على تأثير البيئة الثقافية والاجتماعية الكبير عليها، و يشير Piechowski, (1999) إلى أن كل شكل من هذه الأشكال يتضمن مجموعة واسعة من التعبيرات ، وهو ما أدى إلى وجود اختلافات فردية كبيرة في الحساسية والشدة في الاستجابة للمنبهات ، وتعطي البيئة الثقافية تتيح قدرا أكبر من الحرية للذكور في التعبير عن قدراتهم المفرطة يقابلها قدرا كبيرا من السيطرة على هذا النوع من التعبير لدى الإناث وخاصة في المرحلة العمرية التي طبقت عليها الدراسة ، وهو ما يعتبر تعزيزا يعمل على تنمية الاستثارات الفائقة لدى الذكور وإضعافها لدى الإناث ، على أننا نلاحظ من خلال تحليل النتائج تفاوتا كبيرا بين درجات الإناث حيث أظهر التحليل الإحصائي انحرافا كبيرا في درجات الإناث عن المتوسط حيث بلغت قيمة الانحراف المعياري في الاستثارات النفسحركية (١١.٦٣٢) وفي الاستثارات الحسية (١٠.٧٥٦) وفي الاستثارات التخيلية (١١.٢٥٩) ، وفي الاستثارات العقلية (١١.٢٥٩)، وفي الاستثارات الانفعالية (١٠.٦٩٢) ، وفي الدرجة الكلية (٥٥.٤٧٨)، وهو ما يؤكد امتلاك بعض الإناث لتقديرات عالية على مقياس الاستثارات الفائقة وتميزهن على بعض الذكور ، ولكنها وفقا للنتائج تظل حالات فردية ، وبصفة عامة فإن الذكور في هذه المرحلة العمرية أعلى تقديرا على مقياس أنماط الاستثارات الفائقة ، ويعزي ذلك – كما يرى الباحث – للقدر الكبير من الحرية في التعبير التي يمتلكونها ، بالإضافة إلى تنوع النشاطات والمسؤوليات والتي تفرض عليهم الكثير من التحديات التي تعمل على تنمية الاستثارات الفائقة لديهم كضرورة من ضرورات النجاح في الحياة والعمل.

-الفرض الثاني وينص على أنه : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الذكور ، و الإناث على اختبار الذكاء الابداعي لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) ، للتأكد من وجود فروق في الذكاء الإبداعي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) بين الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وقيمة قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية.

جدول (٦)

الفروق بين الذكور والإناث على اختبار الذكاء الإبداعي

المتغير	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
انتاج إجابة محددة	ذكور	٣.٥٠	٠.٧٦٦	٤.٩٧١	٠.٠٠٠
	إناث	٣.٠٢	٠.٨١٤		
الاستخدام الإبداعي للمعرفة السابقة	ذكور	٤.٧٦	٠.٧١٨	٣.٩٩٦	٠.٠٠٠
	إناث	٤.٣١	١.٠٣٥		
انتاج إجابات جديدة وغير مألوفة	ذكور	١٩.٧٧	٠.٩٢٠	٥.١٠٢	٠.٠٠٠
	إناث	١٩.٠٤	١.٣١٣		
توقع الأحداث والنتائج	ذكور	٣.٥٥	٠.٧٦٤	٤.٤٤٨	٠.٠٠٠
	إناث	٣.٠٥	١.٠٢٢		
الدرجة الكلية	ذكور	٣١.٦٠	٣.٠٣٥	٤.٨٥٠	٠.٠٠٠
	إناث	٢٩.٤٤	٤.٠٢٥		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الذكور والإناث على اختبار الذكاء الإبداعي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لصالح الذكور.

والشكل التالي يوضح الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الإبداعي

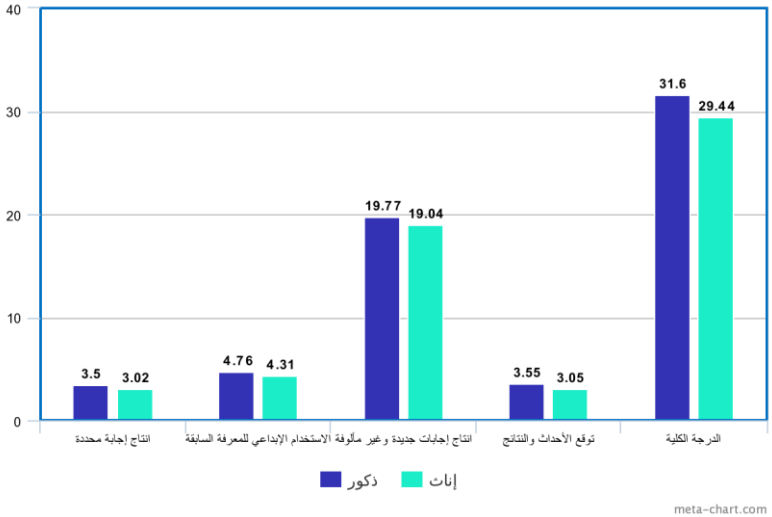

شكل (٣) الفروق بين الذكور والإناث على اختبار الذكاء الابداعي

مناقشة نتائج الفرض الثاني:

بالنظر إلى جدول (٦) وشكل (٣) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية على اختبار الذكاء الإبداعي (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) ، وذلك لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط درجات الذكور في بعد انتاج إجابة محددة (٣.٥٠) بانحراف معياري قدره (٠.٧٦٦)، ومتوسط درجات الإناث (٣.٠٢) بانحراف معياري قدره (٠.٨١٤) وقيمة "ت" (٤.٩٧١) ، كما بلغ متوسط الذكور في بعد الاستخدام الإبداعي للمعرفة السابقة (٤.٧٦) بانحراف معياري قدره (٠.٧١٨) ، ومتوسط درجات الإناث (٤.٣١) بانحراف معياري قدره (١.٠٣٥) ، وبلغت قيمة "ت" (٣.٩٩٦)، كما بلغ متوسط الذكور في بعد انتاج إجابات جديدة وغير مألوفة (١٩.٧٧) بانحراف معياري قدره (٠.٩٢٠) ، ومتوسط درجات الإناث (١٩.٠٤) بانحراف معياري قدره (١.٣١٣) ، وبلغت قيمة "ت" (٥.١٠٢) ، كما بلغ متوسط الذكور في بعد توقع الأحداث والنتائج (٣.٥٥) بانحراف معياري قدره (٠.٧٦٤) ، ومتوسط درجات الإناث (٣.٠٥) بانحراف معياري قدره (١.٠٢٢) ، وبلغت قيمة "ت" (٤.٤٤٨) ، كما بلغ متوسط الذكور في الدرجة الكلية (٣١.٦٠) بانحراف معياري قدره (٣.٠٣٥) ، ومتوسط درجات الإناث (٢٩.٤٤) بانحراف معياري قدره (٤.٠٢٥) ، وبلغت قيمة "ت" (٤.٨٥٠)، وقد جاءت متوسطات درجات الذكور في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية أعلى من متوسطات درجات الإناث ، كما جاءت قيمة " ت" دالة عند مستوى (٠.٠١) في كل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية أيضا، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة فاطمة أحمد وآخرين (٢٠١٩) والتي توصلت إلى أن متوسط الذكاء الضمني والإبداع الضمني كان مرتفعا لدى عينة الدراسة من طلبة السنة الأولى والثالثة في برنامج دكتور في الطب، ولم تظهر فروق بين الذكور والإناث، ويفسر الباحث هذا الاختلاف في النتائج باختلاف العينة ، حيث إن دراسة فاطمة أحمد وآخرين طبقت على طلاب وطالبات الفرقة الأولى والثالثة وليس على طلاب الدراسات العليا كما هو الحال في الدراسة الحالية ، كما أنها لم تتناول الذكاء الإبداعي بمفهومه الذي تم تناوله في الدراسة الحالية ، حيث اهتمت دراسة فاطمة وآخرين (٢٠١٩) بالذكاء والإبداع الضمني ، ولكنها لم تناول مفهوم الذكاء الإبداعي بأبعاده التي تمت دراستها في الدراسة الحالية، كما أن الفروق بين الذكور والإناث في الذكاء الإبداعي يرجع إلى وجود فروق في

أنماط الاستثارات الفائقة بين الجنسين وقد أكدت كثير من الدراسات على أن الاستثارات الفائقة تعتبر مؤشرا على القدرات الإبداعية ومن ذلك دراسة Calic (1994)، والتي توصلت إلى أنه يمكن الاعتماد على مقياس الاستثارات الفائقة للتميز بين المستوى الإبداعي للأفراد، ودراسة نورة إبراهيم السليمان (٢٠١٦) والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستثارة الفائقة العقلية والتفوق الدراسي ، ووجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستثارة الفائقة الحسية وكل من قدرة (الأصالة) ، والدرجة الكلية للإبداع، و دراسة أحمد سعيد زيدان (٢٠١٧) والتي توصلت نتائجها إلى وجود علاقة دالة بين الدرجة الكلية للأنشطة الإبداعية ودرجة التحصيل في مادة مبادئ التدريس والدرجة الكلية للاستثارة الفائقة، ودراسة He, et al (2017) التي أكدت نتائجها على أنه يمكن التنبؤ بالقدرات الإبداعية من الاستثارات الفائقة ، ودراسات(Schiever, 1985; Gallagher, 1985)، و التي توصلت إلي نتائج تدعم استنتاجًا عامًا مفاده أن الأفراد المبدعين للغاية يميلون إلى إظهار درجات أعلى من الاستثارات الفائقة مقارنة بالأفراد الأقل إبداعًا، وحيث إن الذكور قد حصلوا على درجات أعلى من الإناث على مقياس الاستثارات الفائقة فإنهم حصلوا أيضا على درجات مرتفعة على اختبار الذكاء الإبداعي وبهذا تكون الدراسة الحالية قد اتفقت مع مضمون الدراسات السابقة في هذا الجانب.

-الفرض الثالث وينص على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات كل من الذكور ، والإناث على مقياس الابتكارية الانفعالية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

وللتأكد من صحة هذا الفرض قام الباحث بحساب قيمة (ت) ، للتأكد من وجود فروق في الابتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) بين الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية.

والجدول التالي يوضح المتوسطات والانحرافات المعيارية ، وقيمة قيمة (ت) ودلالتها للفروق بين الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية.

جدول (٧)

الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الابتكارية الانفعالية

المتغير	الجنس	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاستعداد	ذكور	١٩.٥٦	٨.٣٩	٢.٨٨٥	٠.٠١
	إناث	١٦.٢٩	٩.٦٢		
الجدة	ذكور	٦٠.٢٣	٨.٦٠	٥.٣٧٧	٠.٠١
	إناث	٥٠.٨٥	١٧.٣٥		
الأصالة	ذكور	٢٦.٠١	٧.٥٤	٣.٨٩٩	٠.٠١
	إناث	٢١.٥٤	١٠.٤٠		
الدرجة الكلية	ذكور	١٠٥.٨٠	٢٤.٣٧	٤.٣٦٧	٠.٠١
	إناث	٨٨.٦٧	٣٦.٤٤		

يتضح من الجدول السابق وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠.٠١) بين الذكور والإناث على مقياس الابتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) لصالح الذكور.

والشكل التالي يوضح الفروق بين الذكور والإناث في الابتكارية الانفعالية

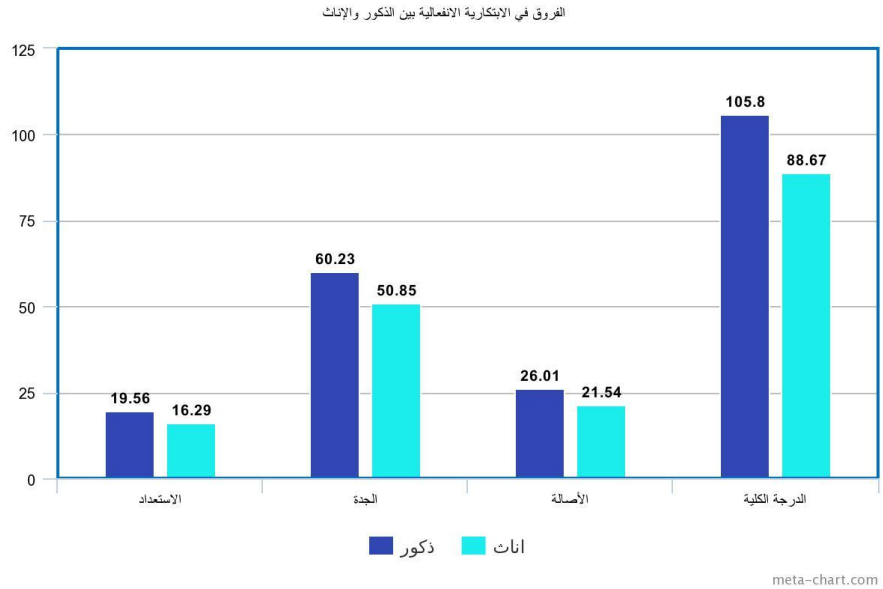

شكل (٤) الفروق بين الذكور والإناث على مقياس الابتكارية الانفعالية

مناقشة نتائج الفرض الثالث:

بالنظر إلى جدول (٧) وشكل (٤) يتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث من طلاب الدبلوم العام في التربية على مقياس الابتكارية الانفعالية (الدرجة الكلية والأبعاد الفرعية) ، وذلك لصالح الذكور ، حيث بلغ متوسط درجات الذكور في بعد الاستعداد (١٩.٥٦) بانحراف معياري قدره (٨.٣٩)، ومتوسط درجات الإناث (١٦.٢٩) بانحراف معياري قدره (٩.٦٢) وقيمة "ت" (٢.٨٨٥) ، كما بلغ متوسط الذكور في بعد الجدة (٦٠.٢٣) بانحراف معياري قدره (٨.٦٠) ، ومتوسط درجات الإناث (٥٠.٨٥) بانحراف معياري قدره (١٧.٣٥) ، وبلغت قيمة "ت" (٥.٣٧٧)، كما بلغ متوسط الذكور في بعد الأصالة (٢٦.٠١) بانحراف معياري قدره (٧.٥٤) ، ومتوسط درجات الإناث (٢١.٥٤) بانحراف معياري قدره (١٠.٤٠) ، وبلغت قيمة "ت" (٣.٨٩٩) ، كما بلغ متوسط الذكور في الدرجة الكلية (١٠٥.٨٠) بانحراف معياري قدره (٢٤.٣٧) ، ومتوسط درجات الإناث (٨٨.٦٧) بانحراف معياري قدره (٣٦.٤٤) ، وبلغت قيمة "ت" (٤.٣٦٧)، وقد جاءت متوسطات درجات الذكور في الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية أعلى من متوسطات درجات الإناث ، كما جاءت قيمة " ت" دالة عند مستوى (٠.٠١) في كل من الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية أيضا، وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة Jennifer & James (1996)، والتي توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث لصالح الذكور عند التعبير عن المشاعر بالكلمات أو الصور أو تعبيرات الوجه أو التعبير بطريقة لفظية، وكما يشير (Lovelace & Hunter, 2013: 60) فإن مصدر الابتكارية هو الأشخاص الموهوبين الذين يتمتعون بذكاء إبداعي استثنائي وبالنسبة لهم ، "يمثل الإبداع نقطة انطلاق للابتكار تتطلب أفكارًا إبداعية من مصادر داخلية وخارجية، كما يرى أيضا Averill & Nunley, (1992) فإن الفرد لكي يكون قادرًا على الوصول إلى الابتكارية الانفعالية ، يجب تحدي الفرد من أجل التخلص من المعتقدات المهدئة ، واستكشاف وتطوير طريقة جديدة للإدراك والتفكير والاستجابة ، وكل هذه الأنشطة والتحديات مناسبة للذكور أكثر من الإناث خاصة في المرحلة العمرية محل الدراسة وهو ما يؤكده أيضا Averill, (1999) حيث يرى أن الاستجابات الانفعالية الابتكارية تتنوع من حيث الدرجة والنوع: على المستوى الأدنى ، ينطوي الإبداع العاطفي على التطبيق الفعال بشكل خاص لمشاعر موجودة بالفعل ،

واحدة موجودة داخل الثقافة ؛ على مستوى أكثر تعقيدًا ، فإنه ينطوي على تعديل ("النحت") من العاطفة القياسية لتلبية احتياجات الفرد أو المجموعة بشكل أفضل ؛ وعلى أعلى مستوى ، فإنه ينطوي على تطوير شكل جديد من العاطفة ، على أساس تغيير في المعتقدات والقواعد التي تشكلت العواطف بالإضافة إلى ذلك فإن النتائج قد أثبتت فروقا في الاستثارات الفائقة والذكاء الإبداعي بين الذكور والإناث لصالح الذكور وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة على وجود علاقة بين الذكاء الاستثارات الفائقة والذكاء والابتكارية الانفعالية مثل دراسة Ivcevic, et al(2007) والتي توصلت إلى وجود علاقة بين الابتكارية الانفعالية وقدرات الابداع المعرفي، ودراسة Meir (1991) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التفكير الإبداعي والابتكارية الانفعالية لدى كل من الفصاميين والأسوياء، ودراسة سامح أحمد (٢٠١٢) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين جميع أبعاد الابتكارية الانفعالية والابتكار المعرفي ، و دراسة بهرام جوكار ومحبوبة البرزي (٢٠١٠) و التي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الابتكارية الانفعالية والابتكار المعرفي ، وقد أكدت نتائج الدراسة الحالية على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور و الإناث لصالح الذكور في كل من أنماط الاستثارات الفائقة والذكاء الإبداعي ، وبالتالي فإن وجود فروق بين الذكور والإناث في الابتكارية الانفعالية لصالح الذكور يأتي متسقا مع هذه النتائج على وفق ما أكدته الدراسات السابقة من وجود علاقة بين الإبداع في الجانب المعرفي والإبداع في الجانب الانفعالي.

-الفرض الرابع وينص على أنه : تشكل متغيرات الدراسة الحالية : أنماط الاستثارات الفائقة، والذكاء الإبداعي (كمتغير وسيط) نموذجا تنبؤيا بالابتكارية الانفعالية لدى طلاب الدبلوم العام في التربية.

وللتحقق من صحة هذا الفرض قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل المسار من خلال برنامج IBM. SPSS. Amos. V: 23 وقد أسفرت نتائج الدراسة عن تطابق النموذج المقترح مع بيانات الدراسة تطابقا جيدا ، والشكل التالي يوضح نتائج تحليل المسار بين

متغيرات الدراسة:

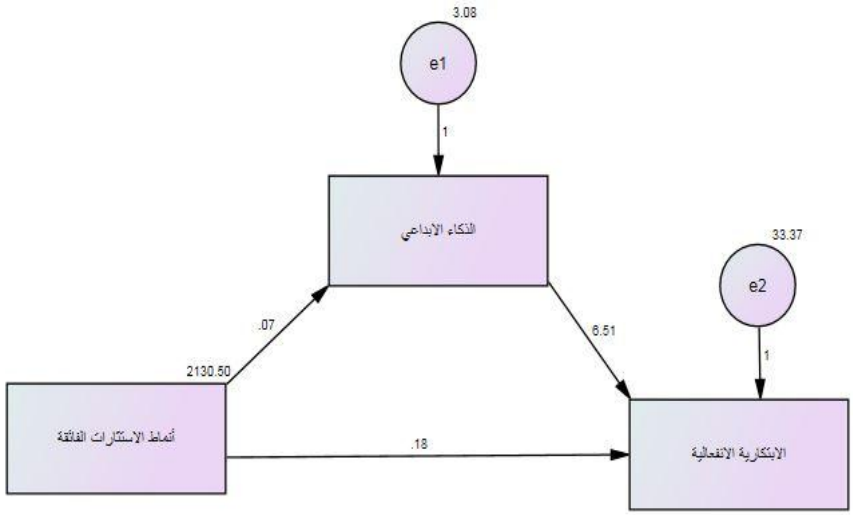

شكل (٥) نتائج تحليل المسار لمتغيرات الدراسة

وقد حظي نموذج تحليل المسار في الشكل السابق بقيم جيدة لمؤشرات جودة المطابقة، حيث جاءت قيمة (مربع كاي) غير دالة إحصائيا كما جاءت قيم (مؤشر حسن المطابقة GFI، مؤشر المطابقة المعياري NFI، مؤشر المطابقة المقارن CFI ، مؤشر الصدق الزائفECVI) في المدى المثالي ، وهو ما يدل على مطابقة النموذج للبيانات بشكل جيد، والجدول التالي يوضح ذلك:

جدول (٨)
مؤشرات حسن المطابقة لنموذج تحليل المسار

م	المؤشر	قيمة المؤشر	المدي المثالي
١	قيمة مربع كاي	٠.٠٠٠	أن تكون قيمة مربع كاي غير دالة
	مستوى الدلالة		غير دالة
٢	مؤشر حسن المطابقة GFI	١.٠٠٠	صفر : ١
٣	مؤشر المطابقة المعياري NFI	١.٠٠٠	صفر : ١
٤	مؤشر المطابقة المقارن CFI	١.٠٠٠	صفر : ١
٥	مؤشر الصدق الزائف في النموذج الحالي ECVI	٠.٠٤٦	أن تكون قيمة مؤشر الصدق الزائف أقل من أو تساوي نظيرتها في النموذج المشبع
	مؤشر الصدق الزائف في النموذج المشبع ECVI	٠.٠٤٦	

كما يوضح الجدول التالي التأثيرات التي يحتوي عليها النموذج بين متغيرات الدراسة ، ومستوى الدلالة الإحصائية :

جدول (٩)
التأثيرات التي يحتوي عليها نموذج تحليل المسار بين متغيرات الدراسة

المتغير المتأثر	الذكاء الإبداعي				الابتكارية الانفعالية			
المتغير المؤثر	التأثير	النسبة الحرجة قيمة "ت"	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة	التأثير	النسبة الحرجة قيمة "ت"	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
أنماط الاستثارات الفائقة	٠.٠٧٢	٣٠.٦٤٨	٠.٠٠٢	٠.٠٠١	٠.١٧٦	١٠.٦٦٥	٠.٠١٧	٠.٠٠١
الذكاء الإبداعي					٦.٥١٣	٣٢.١٠٥	٠.٢٠٣	٠.٠٠١

ويتبين من الجدول السابق ما يلي:

- **وجود تأثير دال إحصائيا لأنماط الاستثارات الفائقة على الذكاء الإبداعي عند مستوى (٠.٠٠١) ، حيث بلغت قيمة التأثير (٠.٠٧٢).**
- **وجود تأثير دال إحصائيا لأنماط الاستثارات الفائقة على الابتكارية الانفعالية عند مستوى (٠.٠٠١) ، حيث بلغت قيمة التأثير (٠.١٧٦).**
- **وجود تأثير دال إحصائيا للذكاء الإبداعي على الابتكارية الانفعالية عند مستوى (٠.٠٠١) ، حيث بلغت قيمة التأثير (٦.٥١٣).**
- **الابتكارية الانفعالية = (٦.٥١٣) الذكاء الإبداعي + (٠.١٧٦) الاستثارات الفائقة.**

مناقشة نتائج الفرض الرابع :

يتبين من الشكل (٥) وجدول (٨) وجدول (٩) ما يلي:

- **أن أنماط الاستثارات الفائقة ذات تأثير مباشر في الذكاء الإبداعي**
- **أن أنماط الاستثارات الفائقة ذات تأثير مباشر في الابتكارية الانفعالية.**
- **أن أنماط الاستثارات الفائقة ذات تأثير غير مباشر في الابتكارية الانفعالية من خلال الذكاء الإبداعي كمتغير وسيط.**
- **أن وساطة الذكاء الإبداعي بين أنماط الاستثارات الفائقة والابتكارية الانفعالية ليست وساطة كاملة لوجود تأثير دال مباشر لأنماط الاستثارات الفائقة في الابتكارية الانفعالية.**

- أنه يمكن التنبؤ بالابتكارية الانفعالية من الذكاء الإبداعي وأنماط الاستثارات الفائقة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة أحمد سعيد زيدان (٢٠١٧) والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة بين الدرجة الكلية للأنشطة الإبداعية ودرجة التحصيل في مادة مبادئ التدريس والدرجة الكلية للاستثارة الفائقة ، و دراسة نورة إبراهيم السليمان (٢٠١٦) والتي توصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين الاستثارة الفائقة الحسية وكل من قدرة (الأصالة) ، والدرجة الكلية للإبداع، ودراسة Calic (1994) والتي توصلت إلى أنه يمكن الاعتماد على مقياس الاستثارات الفائقة للتميز بين المستوى الإبداعي للأفراد، وتتفق جزئيا مع دراسة He, et al (2017) والتي توصلت إلى عدد من النتائج : أولاً ، فسرت الأشكال الخمسة من الاستثارات الفائقة معًا(١٨.٦٪) من التباين في الإبداع ، ثانيًا ، تم تصنيف الاستثارة الفائقة التخيلية كأهم مؤشر على الإبداع ، يليه الاستثارة الفائقة الفكرية والعاطفية والحسية والنفسية، ثالثا ، أظهر مقياس الاستثارات الفائقة OEQII قوة تمييزية كبيرة في تحديد الأفراد ذوي الإبداع العالي مع معدل دقة (٧١.٨ ٪) نظريا ، كما قدمت النتائج دعما تجريبيا لمنظور دابروسكي فيما يتعلق بالدور التنبؤي للاستثارات الفائقة في الإبداع، وقد تعاملت الدراسة الحالية مع الدرجة الكلية لأنماط الاستثارات الفائقة ، كما تؤكد هذه الدراسة بعض النتائج التي توصلت إليها دراسة Martowska, A. & Matczak, A. (2016) حيث أكدت نتائجها ارتباط الاستثارة العقلية بشكل إيجابي بعامل المعرفة ، وهو مؤشر للذكاء المتبلور، كما أظهرت النتائج أن الاستثارة الحسية ترتبط إيجابيا مع الحساسية الحسية، كما تؤكد نتائج هذه الدراسة أيضا ما توصلت إليه نتائج دراسة Ivcevic, et al(2007) من وجود علاقة بين الابتكارية الانفعالية وقدرات الابداع المعرفي، وتؤكد أيضا ما توصلت إليه دراسة Meir (1991) من وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيا بين التفكير الإبداعي والابتكارية الانفعالية لدى كل من الفصاميين والأسوياء كما تؤكد أيضا نتائج الدراسة التي أجراها سامح أحمد (٢٠١٢) والتي وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الابتكارية الانفعالية والابتكار المعرفي، ودراسة بهرام جوكار ومحبوبة البرزي (٢٠١٠) والتي توصلت إلى وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الابتكارية الانفعالية والابتكار المعرفي ، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٣١) ، كما قام الباحثان بإجراء تحليل عاملي استكشافي بهدف التحقق من استقلال المتغيرين وقد أكدت نتائج التحليل العاملي على استقلال المتغيرين

بالرغم من العلاقة الارتباطية بينهما، وتوصلت دراسات أخرى إلى أن الاستثارات التخيلية هي الشكل الأكثر قدرة على التنبؤ بالأبداع من بين أشكال الاستثارات الفائقة الأخرى (Huang, 2005) ، كما أكدت دراسة Chang, (2011) على قدرة الاستثارات الفائقة التخيلية على التنبؤ بالشخصية الإبداعية على الرغم من ضعف الارتباط بين الاستثارات الفائقة والأداء الإبداعي، وقد أكدت بعض الدراسات أيضا على وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الإبداع وكل من الاستثارات العقلية والتخيلية والعاطفية (Wei, 2008; Chang &Pan, 2008) ، كما بينت دراسة Wahlberg, (2004) أن أكثر أنواع الاستثارات الفائقة ارتباطا بالأبداع كانت (العقلية والعاطفية والحسية)، وأظهرت الدراسة التي أجراها Bedun & Perrone, (2016) أن الكفاءات العاطفية والتي يشير إليها الباحثون باسم الذكاء العاطفي تتوسط العلاقة بين الاستثارة العاطفية والعقلية من جهة والرضا عن الحياة من جهة أخرى، وقد أكد Averill, (1999) على أنه عند الحد بين الإدراك والعاطفة يكمن الإبداع" وأن الإدراك هو عملية اكتساب المعرفة ، في حين أن العاطفة هي عملية تقييم الأحداث ذات الأهمية الشخصية والتصرف بناءً عليها. ولقد افترض أن نفس العمليات (مثل الذاكرة ، التفكير ، الإدراك ، الحكم) توسط في الإدراك والعاطفة ، لكن قد تحدث هذه العمليات في "مجموعات ودرجات مختلفة ، حسب الظروف" وبناء على ذلك فإن "الإبداع ، الذي يشتمل أيضًا على نفس هذه الآليات الأساسية ، يرتبط بالموضوع العاطفي بقدر ما يرتبط بالمجال المعرفي" ، وكما يشير Lovelace & Hunter, (2013) فإن مصدر الابتكارية هو الأشخاص الموهوبين الذين يتمتعون بذكاء إبداعي استثنائي وبالنسبة لهم ، "يمثل الإبداع نقطة انطلاق للابتكار تتطلب أفكارًا إبداعية من مصادر داخلية وخارجية. لذلك ، يُعرَّف الابتكار على النحو المناسب بأنه التنفيذ الناجح للأفكار الإبداعية ، ويؤكد Renzulli, (2002) على أن سلوكيات الأشخاص الذين يتمتعون بمستويات عالية من الذكاء الإبداعي تكون نتيجة تفاعل ثلاث سمات بشرية معينة تشمل (القدرة المعرفية العالية ، ومستويات عالية من الالتزام بالمهام، ومستويات عالية من الإبداع) ، و تشكل هذه العوامل مجتمعة كما يرى Renzulli, (2002) أساس الإمكانات العالية والإبداع والإنجاز الاستثنائي كما أنها تكون متاحة للتطبيق على أي مجال من مجالات الأداء البشري، ووفقًا لما أشار إليه Averill, (2011)، "تعد الجدة والفعالية هما المعياران الأكثر ذكرًا لتقييم أي استجابة ، عاطفية أو غير ذلك ،

كإبداعية" ، وقد اقترح (1969) ,Williams النموذج المعرفي العاطفي للإبداع ، والذي اقترح الإبداع في بعدين ، البعد المعرفي والبعد العاطفي، ويرى أنه بالإضافة إلى ذلك ، يمكن تمثيل الإمكانات الإبداعية لقدرات الفرد المعرفية الإبداعية ، ويرى الباحث أن النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية متسقة مع ما أسفرت عنه نتائج الدراسات السابقة ، حيث أكدت النتائج على توسط الذكاء الإبداعي كقدرة عقلية بين أنماط الاستثارات الفائقة والتي تمثل الاستعداد ، وبين الابتكارية الانفعالية والتي تمثل الجانب الانفعالي في الإبداع بالإضافة إلى أن أنماط الاستثارات الفائقة تؤثر بصفة مستقلة في الابتكارية الانفعالية ، وهو ما يؤكد على تكامل كل من الاستعدادات الإبداعية والجوانب المعرفية والانفعالية الإبداعية في تكوين شخصية إبداعية متكاملة ، حيث إن الجوانب المختلفة للإبداع يؤثر كل منها في الآخر ويتأثر به، وهو ما يؤكد أن طبيعة الإبداع دائرية وليست خطية، كما أن عينة الدراسة من طلاب الدراسات العليا لديهم القدرة على الاستفادة من محفزات الإبداع في الجانبين المعرفي والانفعالي ، ويحدث هذا حينما يكون الإبداع قد تأصل في شخصية الفرد بحيث تبدو مظاهر الإبداع في جميع سلوكياته المعرفية والانفعالية.

التوصيات والبحوث المقترحة:

في ضوء ما أسفرت عنه نتائج الدراسة الحالية يقدم الباحث التوصيات التربوية التالية:

- الاهتمام بتقديم برامج تدريبية لتنمية الاستثارات الفائقة لدى طلاب الجامعات وخريجيها والاهتمام بصفة خاصة بالإناث حيث أكدت النتائج وجود فروق بينهم وبين الذكور في هذا الجانب لصالح الذكور.
- الاهتمام أيضا بتقديم برامج تدريبية لتنمية الذكاء الإبداعي لدى طلاب الجامعات وخريجيها و الاهتمام بصفة خاصة أيضا بالإناث حيث أكدت النتائج وجود فروق بينهم وبين الذكور في هذا الجانب لصالح الذكور.
- كما ينبغي على المؤسسات التربوية أيضا الاهتمام بتقديم برامج تدريبية لتنمية الابتكارية الانفعالية لدى طلاب الجامعات وخريجيها و ان تولي الإناث بمزيد من الاهتمام حيث أكدت النتائج وجود فروق بينهم وبين الذكور في هذا الجانب لصالح الذكور.

- **الاهتمام بتضمين البرامج التي تهتم بتنمية الابتكارية الانفعالية أنشطة تقوم على توظيف أنماط الاستثارات الفائقة والذكاء الإبداعي ، حيث أثبتت النتائج قدرة هذين المتغيرين على التنبؤ بالابتكارية الانفعالية.**
- **ينبغي على المؤسسة التربوية والمؤسسات المعنية بتربية ورعاية الموهوبين الاهتمام بمتغيرات الدراسة الحالية (أنماط الاستثارات الفائقة – الذكاء الإبداعي – الابتكارية الانفعالية) والعمل على تنميتها من أجل بناء شخصية مبدعة متكاملة من حيث الجوانب المعرفية والوجدانية والاستعدادات ، وهو ما يجعل النواتج الإبداعية أكثر تنوعا وأعظم تأثيرا.**

البحوث المقترحة:

تقترح الدراسة الحالية إجراء البحوث التالية:

- **الاسهام النسبي لأنماط الاستثارات الفائقة في التنبؤ بالذكاء الإبداعي لدي مستويات عمرية مختلفة.**
- **أبعاد الذكاء الإبداعي المنبئة بالابتكارية الانفعالية لدي مستويات عمرية مختلفة.**
- **فعالية برنامج قائم على أنماط الاستثارات الفائقة في تنمية الابتكارية الانفعالية لدي مستويات عمرية مختلفة.**
- **فعالية برنامج قائم على الذكاء الإبداعي في تنمية الابتكارية الانفعالية لدي مستويات عمرية مختلفة.**

المراجع

أولا: المراجع العربية:

- أحمد سعيد زيدان (٢٠١٧) . التحقق من البنية السيكومترية والعاملية للأنشطة الإبداعية لتورانس وعلاقتها بالاستثارة الفائقة والتحصيل الأكاديمي لدى طالبات كلية التربية بجامعة السويس، مجلة التربية الخاصة ، مركز المعلومات التربوية والنفسية والبيئية، كلية علوم الإعاقة والتأهيل، جامعة الزقازيق، ع ٢٠، ١ – ٥٨.
- بهرام جوكار ومحبوبة البرزي (٢٠١٠) . العلاقة بين الابتكارية الانفعالية والابتكار المعرفي والعوامل الخمس الكبرى للشخصية لطلاب جامعة شيراز، مجلة مطالعات جامعة شيراز، ٦(١)، ٨٩– ١١٠.
- حلمي محمد حلمي الفيل (٢٠١٨). تأثير برنامج تعليمي قائم على التعلم خارج الصف في تنمية الذكاء الإبداعي ومهارات فعالية الحياة لدى طلاب التربية الفنية بكلية التربية النوعية – جامعة الإسكندرية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، مج (١)، ع١٧٧ ، ١٢– ٧٣.
- حلمي محمد حلمي الفيل (٢٠١٩). اختبار الذكاء الإبداعي للراشدين، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- سامح أحمد سعادة (٢٠١٢). تمييز الابتكار الانفعالي عن الابتكار المعرفي والذكاء الانفعالي لدى الشباب من الجنسين، مجلة كلية التربية، مصر ٢(٤٦)، ١٣٠ –١٨٥.
- فاطمة أحمد الجاسم ، شروق أحمد الياقوت، طارق أحمد الشيباني (٢٠١٩). مفهوم الذكاء والإبداع الضمني لدى طلبة السنة الأولى والثالثة في برنامج دكتور في الطب، المجلة الدولية للأبحاث التربوية، كلية التربية ، جامعة الإمارات العربية المتحدة، مج٤٣، ع١، ٥٩– ٩٠.
- كريمان عويضة منشار (٢٠٠٢). الابتكارية الانفعالية وعلاقتها بكل من التفكير الأخلاقي والرضا عن الدراسة، مجلة كلية التربية ، جامعة بنها، مج ١٢، ع ٥٢، ١٠– ٤٦.
- كوثر قطب محمد أبو قوره (٢٠١٩). فاعلية الذات الإبداعية وعلاقتها بأنماط الاستثارة الفائقة وأساليب التعلم النوعية (memletics) لدى طلبة مدرسة المتفوقين الثانوية في العلوم والتكنولوجيا (STEM) ، المجلة التربوية ، كلية التربية ، جامعة سوهاج، ع ٦٣، ١ – ٧٣.
- نورة إبراهيم السليمان (٢٠١٦). أنماط فرط الاستثارة وعلاقتها بالتفوق الدراسي والقدرات الإبداعية لدى الطالبات بالمرحلة الجامعية، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين ، مج (١٧) ، ع ٢، ٥٩٩ – ٦٢٦.

ثانيا : المراجع الأجنبية:

- Abdala, L.N. , Fernandes, R.B. , Ogliari, A., Löwer, M., & Feldhusen, J. (2017). Creative contributions of the methods of inventive principles of TRIZ and BioTRIZ to problem solving, J. Mech. Des., 139 (8).
- Akarsu, G. & Guzel, F. (2006). Comparing overexcitabilities of gifted and nongifted 10th grade students in Turkey .High ability studies. 17(1).
- Akbari Chermahini, S., & Hommel, B. (2012). More creative through positive mood? Not everyone!. Frontiers in Human Neuroscience, 6, 1–7.
- Alias, A., Rahman, S., Majid, R. A., & Yassin, S. F. M. (2013). Dabrowski's Overexcitabilities profile among gifted students. Asian Social Science, 9(16), 120–125.
- Averill, J. R. (2011). Emotions and creativity. Paper presented at the 12th Conference on Creativity and Innovation. Faro, Portugal.
- Averill, J. (2002). Emotional creativity. In C. Snyder, & S. Lobez (Eds.), Handbook of positive psychology , 172-581. Oxford: Oxford University Press.
- Averill R. J. (1999a). Individual Differences in Emotional Creativity: Structure and Correlates. Journal of Personality, 6(2) 342-371.
- Averill R. J. (1999b). Creativity in the domain of emotion in T. Dalgleish and M.J.Power (Ed.), Handbook of cognition and emotion (pp. 765-782). New York: John Wiley & Sons Ltd.
- Averill, J. R., & Nunley, E. P. (1992). Voyages of the heart: Living an emotionally creative life. New York, NY: Free Press.
- Averill, J. & Tomas, C. (1991): Emotional Creativity. In Strongman, K. (Ed), International reviews of studies on emotions (Vol. l, pp. 269-299), London, , Wiley.
- Beduna, K., Perrone-McGovern, K. M. (2016). Relationships among emotional and intellectual overexcitability, emotional IQ, and subjective well-being. Roeper Review, 38, 24–31.
- Botella, M., Fürst, G., Myszkowski, N., Storme, M., Pereira da Costa, M., Luminet, O. (2015). French validation of Overexcitability Questionnaire 2: Psychometric properties and factorial structure. Journal of Personality Assessment, 97, 209–220.
- Calic, S. (1994). Heightened sensitivities as an indicator of creative potential in visual and performing arts, Doctoral dissertation, University of Georgia, Athens, Georgia.
- Chang, H. (2011). The study of overexcitabilities predicting learning performance, creativity, and psychological adjustment on gifted and

regular students. (Unpublished doctoral dissertation). Taipei, Taiwan: Department of Special Education, National Taiwan Normal University.

- Chang, Y. & Pan, Y. (2008). A study of the relationship between overexcitabilities and creativity on gifted and regular elementary students. Journal of Gifted Education, 8 (1), 67–89.
- Dabrowski, K. (1972). Psychoneurosis is not an illness. London: Gryf.
- Daniels, S. & Meckstroth, E. (2009). Nurturing the sensitivity, intensity, and developmental potential of young gifted children. In Daniels, S. & Piechowski, M. (Eds.), Living with intensity: Understanding the sensitivity, excitability, and emotional development of gifted children, adolescents and adults. (pp. 33–56). Scottsdale, AZ: Great Potential Press.
- Daniels, S., & Piechowski, M. (2010). When intensity goes to school: Overexcitabilities, creativity, and the gifted child, R.A. Beghetto, J.C. Kaufman (Eds.), Nurturing creativity in the classroom, Cambridge University Press, New York, pp. 313-328.
- De Dreu, C. K., Baas, M., & Nijstad, B. A. (2008). Hedonic tone and activation level in the mood-creativity link: Toward a dual pathway to creativity model. Journal of Personality and Social Psychology, 94, 739–756.
- Falk, R. F., & Piechowski, M. M. (2014). Criteria for rating the intensity of overexcitabilities (2nd ed.). Denver, CO: Institute for the Study of Advanced Development.
- Ferrando, M., Ferrandiz, C., Lior, L. & Sainz, M. (2016). Successful intelligence and Giftedness: an empirical study, Anales de psicologia, (32)3, 672 – 682.
- Gallagher, S. (1985). A comparison of the concept of overexcitabilities with measures of creativity and school achievement in sixth? grade students. Roeper Review, 8, 115–119.
- Gardner, H. (1993). Creating minds. New York: Basic Books.
- Guilford, J. P. (1967). The nature of human intelligence. New York: McGraw-Hill.
- Guilford, J. P. (1950). Creativity. American Psychologist, 5, 444.
- He, W., Wong, W. & Chan, , M. (2017). Overexcitabilities as important psychological attributes of creativity: A Dabrowskian perspective, Thinking Skills and Creativity, Vol (25), Pp 27-35.
- Huang, P. (2005). The study of overexcitabilities and creativity of junior high school gifted and talented students. (Unpublished master's thesis). Taipei, Taiwan: Department of Special Education, National Taiwan Normal University.

- Hunter, M. (2012). Creative Intelligence and its application to Intrapreneurial Opportunity and Ethics. Contemporary Readings in low and social Justice, 4(1), 69- 149.
- Ivcevic, Z., Brackett, M. A., & Mayer, J. D. (2007). Emotional Intelligence and Emotional Creativity. Journal of Personality, 75,199-236.
- Jacobsen, M. E. (2000). The gifted adult: A revolutionary guide for liberating everyday genius. New York, NY: Ballantine.
- James, T. ; Janet, L. ; Edward, R. & Arlene, R. (2007). A Parent's Guide to Gifted Children. Great Potential Press, Inc.
- Jauk, E., Benedek, M., Neubauer, A.C. (2014). The road to creative achievement: a latent variable model of ability and personality predictors, European Journal of Personality, 28 , 95-105.
- Jennifer, G.& James, R., A.(1996): Individual differences in emotional creativity as manifested in words and pictures, Creativity Research Journal.; 9, 4, 327-337.
- Kandler, C., Riemann, R., Angleitner, A., Spinath, F. M., Borkenau, P., & Penke, L. (2016). The nature of creativity: The roles of genetic factors, personality traits, cognitive abilities, and environmental sources. Journal of Personality and Social Psychology, 111, 230–249.
- Karpinski, R. I., Kinase Kolb, A. M., Tetreault, N. A., & Borowski, T. B. (2017). High intelligence: A risk factor for psychological and physiological overexcitabilities. Intelligence. Advance online publication.
- Kaufman, S. B. (2013). Ungifted: Intelligence redefined. New York: Basic Books.
- Lai, Y.-C., (2014). Emotion eliciting in affective design. In: International Conference on Engineering and Product Design Education. University of Twente, Netherlands.
- Lenau, T.A., Keshwani, S., Chakrabarti, A., Ahmed-Kristensen, S. (2015). Biocards and level of abstractionProceedings of the 20th International Conference on Engineering Design (ICED15), Design Society, (ICED; No. 15).
- Limont, W., Dreszer-Drogorób, J., Bedyńska, S., Śliwińska, K., Jastrzębska, D. (2014). Old wine in new bottles? Relationship between overexcitabilities, the Big Five personality traits and giftedness in adolescents. Personality and Individual Differences, 69, 199–204.
- Lim, K. (1995). The relationship between Emotional Creativity and interpersonal style. A Dissertation presented for the Doctor of philosophy degree, 75, (02B). 1488.

- Lind, S. (2001): Over excitability and the gifted. SENG Newsletter, 1(1), 3-6.
- Lovelace, J. B., & Hunter, S. T. (2013). Charismatic, ideological, and pragmatic leaders' influence on subordinate creative performance across the creative process. Creativity Research Journal, 25, 59–74.
- MacDowell, K., & Michael, R. (2014). Beginning with the totally unexpected: Organic creativity in teaching physics. In J. Piirto (Ed.), Organic creativity in the classroom: Teaching to intuition in academics and in the arts (pp. 59–74). Waco, TX: Prufrock Press.
- Martowska, A. & Matczak, A. (2016).In search of the correlates of overexcitability, Studia psychologica, UKSW, 16(2):5-21.
- McKinley, J. (2015). Critical argument and writer identity: Social constructivism as a theoretical framework for EFL academic writing. Critical Inquiry in Language Studies, 12(3), 184207.
- Meir, A, P. (1991). Creative thinking abilities, schizotypal traits, and cerebral asymmetry. Diss, Abs., Inter.; 53, 40, 2073.
- Mendaglio, S., & Tillier, W. (2006). Dabrowski's theory of positive disintegration and giftedness: Overexcitability research findings. Journal for the Education of the Gifted, 30, 68–87.
- Navaei, M., Hosseinaiy, A., & Asadi, A. (2014). Relation between personality traits, emotional creativity, and life expectancy in divorced women and normal women of Golestan Province. International Journal of Basic Sciences and Applied Research, 3, 29-33.
- Piechowski, M. M. (2014). "Mellow out," they say. If I only could: Intensities and sensitivities of the young and bright (2nd Ed.). Unionville, NY: Royal Fireworks Press.
- Piechowski, M. M. (2009). The inner world of the young and bright. In D. Ambrose & T. Cross (Eds.), Morality, ethics, and gifted minds, (pp. 177-194). New York, NY: Springer US.
- Piechowski, M. M. (1999). Overexcitabilities. In M. Runco, & S. Pritzker (Eds.), Encyclopedia of creativity. New York: Academic Press.
- Renzulli, J. S. (2002). Emerging conceptions of giftedness: Building a bridge to the new century. Exceptionality, 10, 67–75.
- Renzulli, J. S. (1973). New directions in creativity. New York: Harper & Row.
- Reynolds, F. C. (2014). Let the beauty we love be what we do: Organic creativity in teaching world languages. In J. Piirto (Ed.), Organic creativity in the classroom: Teaching to intuition in academics and in the arts (pp. 75–90). Waco, TX: Prufrock Press.

- Runco, M.A., Jaeger, G.J. (2012).The standard definition of creativity, Creativity Research Journal, 24 , 9 – 92.
- Runco, M. A. (2004). Creativity. Annual Review of Psychology, 55, 657–687.
- Russ, S. W., & Schafer, E. D. (2006). Affect in fantasy play, emotion in memories, and divergent thinking. Creativity Research Journal, 18, 347–354.
- Schiever, S. W. (1985). Creative personality characteristics and dimensions of mental functioning in gifted adolescents. Roeper Review, 7, 223–226.
- Schwarz, N. (2011). Feelings-as-information theory. In P. A. M. Van Lange, A. W. Kruglanski, & E. T. Higgins (Eds.), The handbook of theories of social psychology, London, UK: SAGE Publications, vol. (2), 289–308.
- Sternberg, R. J. (2012). The assessment of creativity: An investment-based approach. Creativity Research Journal, 24, 3–12.
- Sternberg, R. J., Kaufman, J. C., & Grigorenko, E. L. (2008). Applied intelligence. Cambridge: Cambridge University Press.
- Tieso, C. (2007). Patterns of overexcitabilities in identified gifted students and their parents. Gifted child Quarterly,51(l), l 1-22.
- Treat, A. (2006). Overexcitability in Gifted Sexually diverse Populations, The Journal of secondary Gifted Education, pp. 244 – 257.
- Van den Broeck, W., Hofmans, J., Cooremans, S., Staels, E. (2013). Factorial validity and measurement invariance cross intelligence levels and gender of the Overexcitabilities Questionnaire–II (OEQ-II). Psychological, 30 sp.
- Wahlberg, A. (2004). Dabrowski's overexcitabilties as identifiers of creative giftedness. (Unpublished master thesis). Houston, Texas: University of Houston.
- Wei, C. (2008). The relationship between overexcitabilities and creativity of elementary school art talented class students, Unpublished master thesis, Taipei, Taiwan: Taipei Municipal University of Education.
- Wells, C. (2017). Conceptual evolution of overexcitability: Descriptions and examples from the work of Michael M. Piechowski [Data set].
- Williams F.E. (1969).Models for encouraging creativity in the classroom by integrating cognitive-affective behaviors, Educational Technology, 9 , 7-13.
- Yakmaci-Guzel, B., & Akarsu, F. (2006). Comparing overexcitabilities of gifted and non–gifted 10th grade students in Turkey. High Ability Studies, 17, 43–56.